

## ٦٤. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٤٠ إلى ٧٦ - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واعهد ان - 00:00:00

محمد عبد ورسوله ثم اما بعد قال المصنف حفظه الله المسألة الثالثة منزلة الایمان في البعث للبعث عند الامم وفي امة الاسلام  
الایمان بالبعث عقيدة شائعة في الناس واهل الاديان - 00:00:18

واهل الاديان التي اصلها سماوي يؤمنون به وكذلك جميع الطوائف امة الاسلام المؤمنة بالبعث من المتكلمين وغيرهم من الطوائف  
ولكن في العادة يقع الخلاف بينهم في امررين. الاول حقيقة البعث والثاني ادلة البعث - 00:00:34

ومع ذلك فهناك طوائف خالفت في الاقرار بالبعث وفي تحقيقه وتراجع الاقوال المخالفة في البعث الى ثلاثة اقوال اساسية. القول  
الاول من ينكر البعث جملة ويذهب الى انه لا بعث جسمانيا ولا بعث روحاني - 00:00:54

وهذا القول يعتقد كثير من العرب الجاهلية وقد حاكاه الله تعالى عنه في قوله و قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا وما  
يهلكنا الا الدهر اي الا الزمن يعني. يعني نموت ونحيا وما يهلكنا الا الزمان. وكذلك نعم. لا بعث جسماني وروحاني. يعني الروح - 00:01:16

فريق الروح وفباء البدن. نعم. وكذلك الفلاسفة والماديون. سواء في العصر اليوناني او في العصر الحديث فانهم مجمعون على انكار  
البعث جملة على العموم يعني. سواء كان للجسد او للروح - 00:01:43

والمنكرون للبعث لهم في الجملة ثلاثة مستندات. ثلاثة ادلة مستند راجع الى القدرة ومستند راجع الى الحكمة ومستند يرجع الى  
طبيعة الوجود فانهم اما ان يقولوا بان الله عز وجل لا يقدر على البعث. وهذا مستند القدرة - 00:02:00

واما ان يقولوا بان البعث ليس من الکمالات التي يفعلها الله هذا مستند الحكمة واما ان يقولوا بان الله غير موجود او ينكرها العالم  
الغبي. فقد يكون ملحدا ويثبت آلا وجود الله لكنه ينكر البعث. وقد يكون ملحدا منكرا - 00:02:24

لوجود الله اصلا ولانكار البحث وبناء على ذلك فانه ليس منهجا صحيحا ان ندخل مع المنكرين في الحوار حول البعث ان ندخله. في  
ان ندخل مع المنكرين في الحوار حول البعث قبل ان نقرر الایمان بوجود الله - 00:02:45

كمالاتي اذ الایمان بالبعث مبني بناء اساسيا على الایمان بوجود الله. فلابد ان يرجع المنكرون للبعث الى الاصل الذي قام عليه الایمان  
بالبعث. هذا ان كان منكرا لوجود الله اولا - 00:03:02

يناقش في هذا الاصل يعني القول الثاني اذا القول الاول نفي البعث بالجسد والروح. القول الثاني ان البعث يكون للروح لا للجسد هذا  
القول قال بي الفلسفه المؤلهون او المؤلهون يسمونها الفلسفه الالهيون مثل الفارابي - 00:03:17

وابن سينا نعم. الذين يثبتون وجود الله. يقول المؤلهون مؤلهون اسم فاعل او الفلسفه ماذا؟ الالهيون. نعم. من اشهرهم الفارابي  
وابن سينا من الفلسفه الاسلاميين وابن سينا له رسالة سبق ان نقل منها المصنف رسالة الاضحوية وسيأتي نقل منها الان مرة اخرى - 00:03:35

وحقيقة قولهم ان الارواح تعاد الى ما كانت عليه قبل الاجساد ترجع الى عالمها الذي كانت فيه. وقد نص ابن سينا على ان قول

الحكماء هو ان البعث روحاني وليس جسمانيا - 00:03:57

واطال كثيرا في تفصيل هذا القول والاحتجاج له وبيان صحته كما يرى وجملة ما استدل به من الحجج ترجع الى ثلاثة ادلة اساسية.  
الحجفة الاولى ان الجسد بعد الموت يتحلل ويفنى. ويصل الى مرحلة العدم - 00:04:16

والقول بان البعث يكون لاجساد معناه ان الاجساد التي تبعث اجساد شديدة مستقلة فلا يصح ان يتطرق بها حساب وعذاب لان العذاب  
انما يتعلق بما قام به العمل يعني هو في الدنيا عصى بجسده معين فكيف يعذب؟ جسد اخر او اطاع بجسده معين فكيف ينعم جسد  
اخر؟ كيف يجب على هذه الحجفة - 00:04:35

يعني الجسد المبعوث غيره؟ ليس وكيف ليس غيره. ليس وكيف ليس غيره؟ هو الان يقول ماذا؟ يقول ان الاجداد تفنى وتتحلل وتعدم. نفس  
الجسد. نعم يقول انها تعدم قد تستحيل الى اشياء اخرى. تستحيل الى ماذا؟ الى التراب. قد تستحيل الى حجر في بيت مثلا. قد  
يأكله سبع فيصبح جزءا من لحم هذا السبع - 00:05:02

وعظمه صحيح فالمادة كما يقولون لا تفنى. لكنها ماذا قد تتحول. نعم فمادته باقية. قال تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم  
وعندنا كتاب حفيظ. ابن سينا لما قال بانتهاء النبوة بعد الموت على هذه الدراسة - 00:05:29  
طبعا المسألة تتبع في الارواح لا ادري. هلأ رطب هادا على هادا ام لا ادري. هادا يحتاج الى مراجعة في كلامه وجملة ما استدل به من  
الحجج ترجم الى ثلاثة ادلة اساسية - 00:05:51

الحجفة الاولى ان الجسد بعد الموت يتحلل ويفنى. ويصل الى مرحلة العدم. فالقول بان البعث يكون لاجساد معناه ان التي تبعث  
اجساد جديدة مستقلة. فلا يصح ان يتطرق بها حساب وعذاب. لان العذاب انما يتعلق بما قام به العمل والجسد الذي قام به -

00:06:09

العمل تحلل وانعدم. الحجفة الثانية ان جسد الانسان يتحلل فتتشربه النباتات فتأكله الحيوانات ثم الانسان يأكل هذا الحيوان الذي اكل  
من تلك الشجرة فيكون في الانسان الذي اكل من الحيوان جزءا من ذلك الانسان الاول فلو قلنا ان الاجساد تبعث فذلك يعني ان يبعث  
في اجساد من اناس اخرين. وهذا يستلزم تداخل - 00:06:29

الاجساد يعني انت عندما تأكل الشجرة نعم اكل من الحيوان. والحيوان هذا قد يكون اكل انسانا اخر. وانت عندما تأكل  
هذا الحيوان سيكون في جسده اجزاء من من الانسان الآخر - 00:06:51

عندما يموت الانسان الاشجار تشرب اجزاء منه. وعندما تأكل الاشجار تأكل وقد اكلت بها اجزاء. من انسان اخر وكل هذا مبني على  
ماذا؟ مبني على امام قاس قدرة الخالق على قدرة المخلوق. وظنوا ان قدرة الخالق يحال عليها ماذا - 00:07:07

ان ترجع هذه الاجزاء كما كانت ظنوا ان هذا محال على الخالق سبحانه وتعالى. نعم الحجفة الثالثة ان جسد الانسان في تحلل وتغير  
دائم في اثناء الحياة فالانسان قد يكون بديلا في مراحل حياته ثم يكون نحيليا. وقد يكون مريضا وقد يكون ذا قوة وصحة وعافية.  
فما الجسد الذي يرجع - 00:07:22

يعني اي جسد هل سيرجع في حال بحالته ام في حال نحوله؟ في حال مرضه ام في حال صحته. فالانسان لا جسد له واحد في  
الحياة حتى نقولها برجوعه. كل هذه - 00:07:46

على غلط الواحد فاذا اثبتنا هذا الغرض سقطت جميعها وحاصل الغلط انه توهم ان حقيقة البعث هي رجوع لعين الجسم وذاته وهذا  
توهم خاطئ فالبعث لا يكون لعين الجسم بكل ما يتعلق به من تفاصيل - 00:07:56

وانما تكون لخواصه التي تتحقق ماذا هويتها حقيقته. فالبعث يكون لحقيقة الانسان وخصائصه. وليس لتفاصيل المتعلقة بجسمي  
وسياطي الكلام بعد قليل عن تفصيل ذلك وبناء يعني مثلا اهل الجنة كيف سيكونون في الجنة - 00:08:12

ستون ذراعا في السماء. لا انت كنت في الدنيا ستين ذراعا. فهل ستين ذراع؟ يعني كم متر تقربيا؟ خمسة واربعين متر يعني طول  
الانسان في الجنة يكون خمسة واربعين مترا - 00:08:30

هل يقال ان انه كان في الدنيا كذلك يعني وحين قررت نسينا وبناء على هذا التوضيح فان كل تلك الحجج ستكون ساقطة لانها قائمة

على ان الذي يبعث هو الجسد بكل ذاته وخلياه ومكوناته. وحين قر ابن سينا انكار البعث - 00:08:41

حاول ان يقدم جوابا عن النصوص الشرعية التي ذكرت هذا البعث فسلك المسلك التأويلي. لكن مسلك تأويل ابن سينا مسلك باطني. ليس له اي وجه من اللغة ولذلك تأويله يعني آآ ليس فيه آآ وجه من اللغة فلذلك لا لم يعذروه بهذا التأويل. فسلك المسلك وكان من عبادة - 00:09:00

وكنا باطنية الاسماعيلية الملاحدة. هم. شيخ الاسلام قال انه كان من الاسماعيلية هو وابوه فسلك المسلك والاسماعيلية فرقة من فرق الباطنية الغالية. فسلك المسلك التأويلي الذي يسلكه المتكلمون في انكار الصفات - 00:09:21

حيث يقول اما لامر به الشرع. فيبني على ان يعلم فيه قانون واحد هو ان الشرع والملل الاتية على لسان نبي من الانبياء يراد بها خطاب الجمهور كافة. ماذا يقصد بخطاب الجمهور؟ كم يقول في نفس الرسالة - 00:09:34

ان الرسل كذبت للمصلحة قال هذا رسل تكذب للمصلحة ما هي المصلحة؟ يعني الرسل قالت هناك جنة ونار. ابليسنا لا ينكر فقط البعث الجسماني. انما ينكر ماذا ايضا؟ يمكن حقيقة الجنة والنار اصلا - 00:09:51

يقول لا يوجد جنة ولا نار انما الجنة والنار هي نعيم النفس او عذاب نفسي والغرض منه ماذا؟ الغرض من ذكر تفاصيل عذاب النار. وذكر تفاصيل نعيم الجنة. الا الا يظلم الناس بعضهم بعضا - 00:10:04

لو ان الناس علموا ان لو علموا ان هناك هم آآ جنة ونار سيكفون عن الظلم. نعم. كما قال الرازى في الصفات لان الرسل كتبت كلمة مصلحة لان الناس كانوا ماذا - 00:10:20

كانوا يميلوا الى التأويل وعبادة الاصنام. يعني الرز كذلك قال في الصفات لماذا خاطب الله عز وجل؟ الناس بما ظاهره كفر. كما يقول ظواهر نصوص الاسماء والصفات كفر. قال ان العرب كانوا حديثي عهد بكفر كانوا يعبدون الاصنام - 00:10:33

وكانوا يعتقدون في الله ماذا؟ انه مجسم له يد وله وجه. فالله خاطبهم بهذا تأليفا لقلوبهم يعني حتى يدخلوا في الاسلام نعم. وهنا قرر بي سينا ان كان البعث الجسماني حاول ان يقدم جوابا عن النصوص الشرعية - 00:10:46

وقال النروس الطيب اي لا يراد بها بيان الحقيقة يعني قالوا ان كلام الانبياء خطاب الجمهور قال يا ربى هذا بيان الحقيقة. وانما يراد به مخاطبة الجمهور بما يفهمونه. ويمكن ان يقتنعوا به. ثم ذكر عقيدة - 00:11:01

الفلسفه في صفات الله عز وجل وان الله لا يقوم به وصف من الاوصاف. حتى في باب الصفات الرسل خاطب الناس على سبيل الخطاب ماذا؟ الجمهور. هم لا يفهمون ان لا الله الا هو وجه ويد - 00:11:15

فخاطبواهم بهذا. ثم قال بعد ذلك لهذا ورد التوحيد تشبيها كله كل التوحيد كان تشبيها لخطاب الجمهور. يقصد بالتشبيه ماذا الصفات اثبات الصفات ان الله له يد رجل ورجل وعين - 00:11:25

ثم لم يرد في القرآن من الاشارة الى ان هذا الامر الاله شيء. يعني لم يرد شيء ولا اى بصرى ما يحتاج اليه من التوحيد بيان مفصل بل اى بعضه على سبيل التشبيه في الظاهر وبعضه تنزيها مطلقا عاما لا تخصيص فيه ولا تفسير له - 00:11:41

ما معنى كلامه؟ يقول لهذا ورد التوحيد تشبيها كله. يعني كل القرآن ايات الصفات لا حصر لها كثيرة جدا. اكثر من ان تذكر يعني. فيها تشبيه. ثم لم يرد في القرآن من الاشارة الى هذا الامر الاله شيء. شيء هذا فاعل - 00:12:00

يا ربي يعني لم يرد شيء في القرآن من الاشارة الى هذا الامر الاله. ما هو الامر الاله نفي التشبيه؟ لأن القرآن اوقع الناس في الكفر. اتى خطابه ظاهرة تشبيه ولم يأت بنصوص تبين ماذا - 00:12:16

دبي للتنزيل. نعم؟ ولا اى بصرى ما يحتاج اليه من التوحيد بيان مفصل. القرآن لم يأتي بصرى ما يحتاج اليه من التوحيد. والتوحيد عنده ماذا نفي صفات كل الصفات بل اى بعضه على سبيل التشبيه تشبيه في الظاهر وبعضه تنزيها مطلقا عاما يقصد قوله تعالى ليس كمثله شيء مثلا - 00:12:30

ولم يكن له كفوا احد. لا تخصيص فيه ولا تفسير له. يعني هو يقول نصوص التشبيه في القرآن اكثر بكثير من نصوص التنزيل في اعتقاده قال ايضا واما اخبار التشبيه فاكثر من ان تحصى. ولكن القوم لا يقبلونه. واذا كان الامر كذلك في التوحيد يقصد ماذا القول -

الفلسفه الفلسفه واتبعوا معنى ذلك المتكلمون. لكن القوم لا يقبلون هذه النصوص نصوص التشبيه التي يدعونها لا تشبيه يعني. ويتأولونها. وان و كان الامر كذلك في التوحيد. فكيف بما هو بعده من الامور الاعتقادية؟ يعني يقول اذا اولنا - 00:13:09 نصوص الصفات ولم نقبلها فمن باب اولى والنصوص الصفات الثانية متعلقة بماذا؟ متعلقة باصل الدين والكلام عن ذات الله عز وجل. اذا اولنا لنصوص الصفات فمن باب اولى ان اول ماذا - 00:13:27

الواو لماذا؟ المعاد ونقول ان المعاد روحاني وليس جسماني وهذا الكلام نفسه هو الذي قاله شيخ الاسلام في التدميرية عندما كان يناقش المعتزلة والجهمية. قال انكم فتحتم الباب لمن؟ للفلاسفة. الفلاسفة الباطنية - 00:13:40

الذين نفوا حقائق البعث وحقائق الجنة والنار. فان فان قلتم لهم هذا تأويل باطل لا نقبله الزمكم بالتأويل لأنكم او يلتم في ماذا؟ في النصوص الصفات فكما قلتم في نصوص الصفات وهم يقولون في نصوص المعاد ولا فرق بينكم وبينهم يعني ثم اطال ابن سينا في تسوية - 00:13:55

القول اي في تجوييد القول. بان العوام لا يدركون الحقائق. ثم قال فظاهر هذا كله ان الشرائع واردة لخطاب الجمورو بما يفهمون مقربا ما لا يفهمون الى افهمهم بالتشبيه والتمثيل. هم لا يفهمون الله لو قال لهم ان الله ليس له صفة لم يفهمها - 00:14:15

فقرب لهم هذا بالتشبيه والتمثيل ولو كان غير ذلك لما اغنت الشرائع البتة. يعني لو اتي القرآن بنفي صفاته صراحة ما اغنت الشرع ابدا ما اغنت الشرع يعني ماذا؟ ما نفعت الناس في شيء لم يفهموها لم يفهموا القرآن - 00:14:40

وكيف يكون ظاهر الحجة في هذا الباب ولو فرضنا الامور الاخروية الروحانية غير مجسمة وبعيدة عن ادراك بدائه الاذهان لحقيقةتها لم يكن الشرائع في الدعوة اليها والتحذير منها منبئا بالدلالة عليها - 00:14:59

بل بالتعبير عنها بوجوه مع التمثيلات المقربة للافهام يقول مرة اخرى كيف يكون ظاهر الحجة في هذا الباب؟ يعني الله لو اراد ان يكلم الناس عن البعث كلامهم بما تفهم عقولهم ان البعث سيكون لماذا - 00:15:20

للأجساد ليست الأرواح فقط. ولو فرضنا الامور الاخروية روحانية غير مجسمة. لو ان الله قال للناس بعث الأرواح فقط ليس انسان من يفهم هذا. وبعيدة عن ادراك بدأ الاذهان. بدائل الاذهان بدأ يتم بديهية. ونقول هذا يضرب ببديهية الذهن. يعني يدرك بدون تفكير - 00:15:36

يدرك امر بديهي ان يضرب بماذا؟ بدون اتعاب للعقل بدائي الاذهان اي ما تدركه العقول بدون تعب وعناء الله خاطب الناس بهذا وقال ان البعث سيكون للروح والجسد. لأن هذا يدركون بماذا؟ ببدائل الاذان. لو لكن لو قال لهم البعث للروح فقط لن يفهموا هذا الكلام - 00:15:56

يدعى نعم وبعيدة عن ادراك بدائل الاذان لحقيقةتها لم يكن سبيل الشرائع في الدعوة اليها. والتحذير عنها منبئا بالدلالة عليه. يعني لو القرآن قال له ان البعض يكون للي راح فقط ما فهمه البعث. بل بالتعبير عنها بوجوه مع التمثيلات المقربة للافهام. والتمثيلات هي ماذا؟ ان الأجساد ستبعث - 00:16:15

وكل دلائل ليس لها حقيقة عندهم وهذا التقرير يثبت المعنى الذي ذكرناه سابقا. وهو ان من انكر الصفات بناء على اصول العقلية يلزمها ان يفتح الباب او ان يقبله في تأويل مسائل البعث. طبعا المعتزلة ليه ليه واولوه مسائل البعث - 00:16:36

والجميع كذلك. لكنه فرح الباب لمن؟ للفلاسفة الذين يأولون حقائق البعث القول الثالث. اذا القول الثاني وقول الفلسفه الالهيين ان البعث يكون للرف فقط القول الثالث ان البعث يكون للبدن وليس للروح هو قول كثير من اهل الكلام. فكل من قال ان الروح عرض من الاعراض - 00:16:54

وليس جسما لطيفا يقوم بالجسد. فهو يقول بهذا القول ومن قال ان الروح عرض من الاعراض عرض يعني صفة. شيء معنوي يعني مع قول الاعراض لا تبقى زمانين ومهن يمكن ان يقول بهذا القول. مسألة العرض يبقى زمانين ان يتكلمنا عنها في اول الكتاب من لم يكن حاضرا معنا - 00:17:16

اول من قال بي الاشاعرة هم اول من نشروها وهذه المسألة ما معنى العرض لا يبقى زمنين يعني؟ يعني يقولون ابن حزم عندما تكلم على هذه المسألة قال هذه المسألة الذي الذي يقول بها كالذى آآاً أصبح مجنونا او اخذ آآاً دواء فقد فيه عقله. يعني يقولون - 00:17:37 العارض هو الصفة. عندنا جوهر وعرض. العرض هو المعنى القائم بالجوهر. صحيح فالعرض عنده بيبقى زمنين بمعنى. الان عندك علم علمك هذه اللحظة غير علمك بعد ثانية اخرى. فيكون الاعراض ماذ؟ لا تبقى زمنان بينها ما زالت ماذ؟ متتجدة ماذا دائم؟ فالانسان في - 00:17:55

اللحظة الواحدة تتتجدد له الف روح. لأن الروح عندهم ماذ هنروح عندهم عرض هنروح عندهم عرض لماذا قالوا بهذه المسألة؟ هذه المسألة ترتب عليها مسألة في الصفات ومسألة في القدر ستأتي معنا. عندما نتكلم عن القدر ممكنا في الدرس القادم. لماذا قالوا بان العرب لا يبقى زمنين؟ حتى يقولوا ان الله - 00:18:13

الله عز وجل تقوم به صفات وهذه الصفات ليست اعراض لانهم يقولون بنفي الافعال الاختيارية لله. لو قلنا ان الله عز وجل افعال الاختيارية كما هو مذهب اهل السنة. ان الله يتتجدد له فعله بمعنى انه - 00:18:31 يتكلم وكلامه قديم نوعي حادث الاحاد. معنى حادث يعني يتتجدد فمن هذا ان العرض الذي وصف بقى ماذ؟ ازمنة متعددة هم يقولون العرض لا يبقى زماننا حتى ينفوا ماذ؟ الافعال الاختيارية عن الله - 00:18:47

كذلك قالوا الروح عرض والعرض لا يبقى زمنين. فعندما يموت الانسان لا تبقى له روح. تفني الروح وماذا يبعث فقط ماذ؟ يبعث الجسد. صفة الارادة على قولهم ايضا لا تبقى زمن عندما تكلمنا قبل ذلك عن صفة الارادة قالوا ان الارادة عندهم يعني اثبات الاشعة للارادة هل هو كاتبات اهل السنة؟ ماذ؟ يثبت الاشاعرة - 00:19:02

ارادة واحدة قديمة. وبماذا يقولون في في ارادة الله الاشياء المتتجدة كيف يثبتونها؟ تنجيزي. يقولون هناك ارادة جيزيه وارادة ارادة صلحيه الارادة الصلحيه هذه التي يثبتونها. الارادة التنجيزيه يقولون معنى اخر - 00:19:24 يفعل الله عز وجل به المراد عندما يقوم به. ويقول ل ساعتها كيف نجيب عن هذه الشبكة؟ كيف اجاب شيخ الاسلام على تنجيذ الشیخ عدم؟ شيء عدم شيخ الاسلام الارادة التنجيزيه. هل هي شيء وجودي ام عدنی؟ ان قلتم هي شيء وجودي فانتم وافقتمونا في ان الله تتجدد له فعله - 00:19:40

وان قلت هو شيء عدمي وهذا ما يقولونه يقولون الارادة التنجيزيه هذا شيء عدم لم يتتجدد لديه فعل. فالعدم ليس بشيء فضلا ان يوجد غيره. نعم من كان حاضرا قبل ذلك يذكر هذا - 00:20:00

نصف الروح بجوهر او بالعرض كيف الناس يقولون جسم حقيقة جسم حقيقة اهل السنة يعتقدون ان الروح الجسم اللطيف لا نعرف حقيقته والدليل هذا ان ملك الموت ماذ يقبضها. صحيح قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. اذا عندنا الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فالشيء الذي يقبل لابد ان يكون شيء - 00:20:10

حسينا. اذا هو عندنا ذات ليس ليس شيء معنوي وهذا القول الثالث مرة اخرى انبعث يكون للبدن وليس الروح هو قول كثير من اهل الكلام فكل من قال ان الروح عرض من الاعراض وليس جسما لطيفا يقوم بالجسد فهو يقول بهذا القول - 00:20:35 ومن قال ان الروح عرض من الاعراض مع قول الاعراض لا تبقى زمنين فهو من يمكن ان يقول بهذا القول الرابع انبعث يكون للروح والجسد. هو قول جماهير المسلمين من اهل السنة وغيرهم - 00:20:58

طيب المسألة الرابعة حقيقة البعث والمراد بهذه المسألة الجواب عن سؤال ما الذي يبعث من الانسان؟ هل يبعث كل جسمه الذي هو عليه حين مات او يبعث جسمه الذي كان عليه في سن الشباب او يبعث جسمه الذي كان عليه في سن الشيخوخة ام ماذ - 00:21:09

وادي المسألة تختلف الناس وفيها على اقوال كثيرة. القول الاول هو قول اهل السنة والجماعة ان البعث ارجاع لحقيقة الانسان. وليس لكل جزء او لكل اجزاء جسم الانسان ومعنى هذا القول ان يكون البعث للحقيقة التي يتفرد بها الانسان دون غيره من الناس - 00:21:31

وكل انسان له حقيقة يعرف بها دون غيره من الناس وهذا لا يلزم منه الاعادة لكل اجزاء جسم الانسان نفسه. وانما لهويته و خواصه كما ان الانسان يتخلل ويتجدد جسمه طول حياته. يعني هم يقولون كل كل دقيقة يفقد الجسم. الانسان اطن مائة مليون خلية -

00:21:47

يفقده وتتجدد خلايا الجلد دي تتتجدد ولا تتغير حقيقته. فكذلك الحال في البعث تعاد حقيقته التي تحمل خواصه ولا يلزم من ذلك ان يعاد تفاصيل ما يتعلق بجسمه ودول لهذا حديث ماذا؟ من يذكر حديثا في هذا المعنى -

00:22:07

كل ابن ادم يملأ الا ماذا الا عجبه الذنب منه خلق ومنه يركب. ما معنى منه خلق العلم الحديث اثبت هذا ان الشفرة الوراثية تكون هذه اصبح حقيقة علمية مقطوع بها. فالشفرة الوراثية تكون تعرفون الشفرة الوراثية؟ الذي ان ايه؟ نعم. الذي ان ايه -

00:22:26

هذه تكون في عجب الذنب. فالذى يرجى من عجب الذنب خصائصه المختصة به. ان كل انسان مثلا له بصمة يد تخصه له بصمة عين تخصه. خصائصه التي لا يشاركه فيها غيره. نعم -

00:22:43

فالانسان في حال الصغر ليس كحاله في مرحلة البلوغ. وحالوا في مرحلة البلوغ ليس كحاله في مرحلة الشيخوخة. وحاله في مرحلة الصحة ليس كحال في مرحلة المرض. ومع ذلك فحقيقة واحدة لا -

00:22:55

يتغير هو نفس الانسان. ولو غاب عنه انسان عشرات السنين ثم رجع اليه لحكم عليه بانه هو هو. مع ان جسمه قد يكون نحيلا ثم سمن وقد يكون صحيح ثم مرض فالاثم في خلال هذه السنين تغير كثيرا. ولكن الخواص بقيت. الناس يتعاملون مع الانسان بخواص مميزة له. وبصورته الخاصة -

00:23:09

وليس باجزاء جسمى وحجمي وصحتي ومرضي وادى الخواص هي التي تمثل حقيقة الانسان وجوهه. والذى يبعث هو والذى يبعث هو هذه الحقيقة وهذه الخواص وليس تفاصيل ما يتعلق بالجسم فينمو جسم للانسان يوم القيمة من عجب الذهب يحمل خواص جسمه الذي يعرف به في حياته -

00:23:29

هذا القول مبني على حقيقة وجودية اخرى حاصلها ان الموجودات الجزئية في الخارج انما تتمايز عن غيرها بخواصها الموجودات اي موجود في الخارج حيوان انسان جماد يتميز عن غيره بماذا؟ بصفاته بخواصه. عفوا هو الذي يبعث وهو هزه العقيقة وهزه الخواسر -

00:23:52

لا يا بابا. يعني حقيقة الانسان التي تبعث خواصه. الله يعطيه جسده جسدا جديدا بمعنى ان جسده الذي بعث ليس مطابقا لجسده في الدنيا كما نقول في الجنة خمسة واربعين مترا -

00:24:12

اذا خلق له جسد جديد. لكن خواص هذا الجسد هي هي التي كانت في ماذا؟ في الدنيا. وهذا القول مبني على حقيقة الوجودية الاخرى حاصلها ان الموجودات الجزئية في الخارج انما تتمايز عن غيرها بخواصها -

00:24:25

وتثبت له حقائقها وما هيها بما ثبت لها من الخواص كما سبق بيانه. وفي بيان حقيقة البعث بناء على هذا الاصل يقول ابن تيمية المعاد هو الاول بعينه. يعني الجسد هو الجسد في الخواص -

00:24:39

وان كان بين لوازم الاعادة ولو اذن البدعة فرق فذلك الفرق لا يمنع ان يكون قد اعيد الاول. هناك فروق في الجسد. هذه الفروق الجسدية اللي هي النعمة ان يكون الاول هو الذي اعيد. وليس الجسد الثاني -

00:24:55

مبينا اي مختلفا لل الاول من كل وجه. كما زعم بعضهم ولان الشأة الثانية كالاولى من كل وجه كما ظن بعضهم. فهو ليس هو ليس نفسه نفسه وليس غيره ليس نفسه وليس غيره هو اصله. وكما انه سبحانه خلق الانسان ولم يكن شيئا. فكذلك يعيده بعد ان لم يكن شيئا -

00:25:10

والهدف الانسان الذي صار ترابا ونبتا من ذلك التراب نبات اخر اكله انسان اخر وهلم جر والانسان الذي اكله انسان او حيوان واكل ذلك الحيوان انسانا اخر. ففي هذا كله قد عدم هذا الانسان وهذا الانسان. وصار كل منها -

00:25:32

كما كان قبل ان يخمر ليس عضو باهل ثانية بالكلية. عدم يعني ماذا؟ استحال الى التراب ثم يعاد هذا ويعاد هذا من التراب. وانما يبقى عجب الذنب منه خلق ومنه يركب. واما سائره فعدم. باقيه يعني عدم -

00:25:50

فيعاد من المادة التي استحال اليه. انظر ماذا استحال لم يفني انما ماذا؟ استحالة. استحالة تحول الى مادة اخرى. فاذا استحال في القبر الواحد الف ميت وصاروا كلهم ترابا فانهم يعادون ويقومون - 00:26:06

من ذلك القبر وينشئهم الله تعالى بعد ان كانوا عدما ممحض كما انشأهم اولا بعد ان كانوا عدما ممحض. واذا صار الف انسان ترابا في قبر انشأ هؤلاء من ذلك القبر من غير ان يحتاج ان يخلقهم كما خلقهم في النشأة الاولى التي خلقهم منها من نطفة ثم من علقة ثم من مضفة - 00:26:21

وجعل نشأتهم بما يستحيل الى ابدانهم. يتحول يعني الى ابدانهم من الطعام والشراب. فالطعام والشراب يتحول الى دم ولحم كما يستحيل الى بدن احدهم ما يأكله من نبات وحيوان كما نباته الحيوان يتحول الى دم ولحم - 00:26:41 وكذلك ينجيه مرة اخرى. وكذلك لو اكل انسانا او اكل حيوانا قد اكل انسانا فالنشأة الثانية لا يخلقهم فيها بمثل هذه الاستحالة بل يعيد الاجساد من غير ان ينقلهم من نطفة للعلاقة الى مضفة - 00:26:55

يعني ما معنى الخلط يكون دفعة واحدة ليس فيه ماذا؟ الاطوار التي خلقوا بها في الدنيا ومن غير ان يغزوها بدم الطمث. هم كانوا يعتقدون ان دم الحيض يغذى الجنين هذه حقيقة غير علمية. قديما كانوا يعتقدون ان الحائض لا تحمل. لماذا؟ لأن - 00:27:10 مين يأكل مازا؟ يأكل دم الحجر وهذا ليس لم يثبت طبيا يعني ومن غير ان يغدوها بدم الطمث ومن غير ان يغدوها بلبن الام وبسائر ما يأكله من الطعام وبهذا يظهر الجواب عن قوله البدن دائما في التحلل. الجواب عن قول ابليسنا يعني؟ البدن طم في الحيض. الحيض دم الحيض - 00:27:27

وبهذا يظهر الجواب عن قوله البدن دائما في التحلل فان تحلل البدن ليس باعجب من انقلاب النطفة علقة والعلقة مضفة وحقيقة كل منهما خلاف حقيقة الاخرى. هذا الكلام الاخير مهم جدا. لماذا مهم؟ لانه يقول انت تنكر - 00:27:47 ان البدن دخول البدن دايما في تحلل وفي تغير. فاذا كان دايما في تحلل وفي تغير يستحيل ان يرجع كما كان مرة اخرى. فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا بان هذا ليس - 00:28:06

من تحول النطفة الى العلقة الى مضفة وكل واحد منها مدى مبيت. مبين لآخر مبادنة شديدة. وحقيقة كل منهما بخلاف حقيقة اخرى. واما البدن وجعل ناشئة بما يستحيل الى ابدانهم يعني هم يقيمون لا عندما انت تأكل الطعام والشراب الطعام والشراب يتحول الى ماذا؟ الى لحم ودم - 00:28:16

فانت نشأت وتربيت بماذا؟ بالطعام والشراب الا ان استحالة الى لحم ودم. نعم واما البدنى المتحلل فالاجزاء الثانية تشبه الاولى وتماثلها واذا كان في الاعادة لا يحتاج الى انقلابه من حقيقة الى حقيقة فكيف بانقلابه بسبب التحلل؟ ومعلوم ان من رأى شخصا وهو 00:28:36

سب ثم رأه هو شيخ علم ان هذا هو ذاك. يعني انت عندما ترى الشخص في مراحل مختلفة تعرف ان هذا وهذا معانى الاستحالة معنى جسده يتحول وكذلك سائر الحيوان والنبات. كمن غاب عن شجرة مدة ثم جاء فوجدها. علم ان هذه هي الاولى معنى التحلل والاستحالة ثابت في سائر الحيوان - 00:28:59

والنبات كما هو في بدن الانسان ولا يحتاج عاقل في اعتقاده ان هذه الشجرة هي الاولى ولا هذه الفرسنة هي التي كانت عنده من سنين اللي احتاجه عقل دليل يعني. اللي يحتاج دليل على هذا. ولان هذا الانسان هو الذي رأه من عشرين سنة - 00:29:19 الى ان يقدر بقاء لا يحتاج الى ان يقدر. بقاء اجزاء اصلية يحتاج الى ان يقدر هذا المتعلق بيتها. يعني ولا يحتاج عاقل الى ان يقدر بقاء اجزاء اصلية لن تتحلل - 00:29:42

ولم يخطر هذا ببال احد ولا يقتصر العقلاه في قولهم هذا هو ذاك على تلك الاجزاء التي لا تعرف ولا تتميز عن غيرها. بل انما يشيرون الى جملة الشجر والفرس والانسان. معناه قد يكون كان صغيرا فكبر. معنى الكلام يعني الاخير. عندما انت ترى شجرة كانت صغيرة فكبرت وانت تعرفها - 00:29:54

ترى انسان كان صغيرا فكبر. هل تحتاج ان تقول انا عرفته؟ لان هناك اجزاء خاصة فيه. هي هي لم تتغير؟ لاده انت تشير الى ماذا؟

الى جملته. تقول فلان - 00:30:16

كان هذا وفلان الذي رأيته منذ عشر سنوات لا تنشغل بماذا؟ بالكلام على ان هناك اجزاء مميزة فيه هي التي عرفته بها. هذا معنى قوله ماذا؟ معنى قوله لا يحتاج عاقل في اعتقاد - 00:30:26

لان هذه الشجرة هي الاولى لا يحتاج الى ان يقدر بقاء اجزاء اصلية لن تتحلل لانه لا يحتاج ان يفكر ان هناك اجزاء باقية في هذه الشجرة او في هذا الانسان لم تتحلل ولم تتغير - 00:30:39

بناء على هذا التقرير الذي ذكره شيخ الاسلام هو تقرير مهم وجامع لا يرد شيء من الاشكالات التي ذكرها ابن سينا لان كل الحجج مبنية على ان البعث يكون لحقيقة الجسد بكل تفاصيله. ولم يقل احد بهذا. ونحن لا نقول بذلك. وانما - 00:30:51

يقول البعث لخواص الجسد او لحقيقة الانسان وليس للتفاصيل المتعلقة بحياته نعم يعني مثلا القرآن اشار الى هذا المعنى. من يأتي ليه بدل من القرآن يشير الى المعنى ان البعث يكون لخواص الانسان - 00:31:06

قال بعض اهل العلم بلى قادرين على ان نسوى بنائه. والمفسرون يقولون ماذا؟ نسوى بيننا وان نرجع اصبعه كما كان. وممكن ان يقال ان هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى بصمات الاصابع - 00:31:23

قال هذا بعض المفسرين المعاصرين يعني هم بصمات الاصابع؟ اه. كل انسان له بصمة اصبع تخصه فلماذا ذكر البنان؟ لان هذا خصيصة. خصيصة يتميز بها عن غيره كذلك عجب الذنب الان الطب اثبت ان كل واحد له عزم بالذنب فيه صفات تختلف عن الآخر - 00:31:38

اذا حقيقة البعث في ذكر فيه اقوال. نعم قلنا القول الاول وقول اهل السنة ان البعث وارجع لحقيقة الانسان وليس لكل اجزاء الانسان. طيب القول الثاني في حقيقة البعث ابن تيمية اخذ هذا التفسير من - 00:31:54

ادي التفصيل مفهوم من كلام الله عز وجل. يعني هذا التفصيل لن يأخذ لشيخ الاسلام. هل ورد عن السلف انهم نصوا على مثل هذا بالتفصيل؟ لا لم يرد هذا الكلام السلف. لكن هذا الفهم - 00:32:13

من ماذا؟ من نص الخرافية قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منه. وعندنا كتاب حفيظ. بلى قادرين على ان نسوى بالنا. كل ابن ادم يبني الا يملأ الا الذنب - 00:32:23

نعم فالذي جر من هذا التفصيل ان يرد على ماذا؟ على شبهتهم. وردت في الاحاديث ان الانسان يوم القيمة يكون حجمه في الجنة ستون ذراعا في السماء الكافر يكون درسه في بعض الاحاديث كجبل احد. هل كان درسه في ظل كجبل احد - 00:32:35

يعظم خلقه حتى يزيد عذابه. لكن من الذي سيعذب؟ الكافر الذي كان في الدنيا. لكن انشأ الله جسدا اخر له لعبه خصائصه التي يختص بها ماذا؟ هي الخصائص نعم - 00:32:51

والقول الثاني ان الانسان يعد بالكلية ثم يعاد بخلق جديد. فالبعث يكون بخلق جديد. وليس اعادة. فالبعث انشاء من العدم كالاحياء السابق وليس ارجاع لجسم السالب. وهذا القول قال به بعض المتكلمين ونسبة بعضهم الى اكثراهم. هذا القول حكم بعض اهل العلم كابن العز في شرح الطحاوية على قوله بالكفر - 00:33:04

لماذا؟ الذي يقول هذا قال هو ممكن للبعث لماذا؟ ما الفرق بين هذا القول وهو عين قول من؟ وعینه او المنكرين للبعث ابن العرب. هي العرب لاما انكرت البعث هل العرب انكروا البعث؟ لانها ترى ان الله ليس قادرا ان يخلق خلقا جديدا. ما هم كل يوم يرون الناس ان تخلق - 00:33:24

من كل يوم كل ماذا؟ هم لا ينكرون ان الله خالق. يقولون ان هناك الله. وانه خالق. ولكن يقول لا يوجد بعده عين الجسر. عين الجسم. والقرآن عندما نقشهم لم ينأيشم في ماذا؟ في ان الله ينشئ خلقا جديدا. انما نقشهم بماذا؟ قد علمنا ما - 00:33:48

تنقص الارض منهم علمنا ما تنقص الارض منهم فهم ينكرون ماذا اين متنا وكنا ترابا وعظاما؟ انا لمبعوثون خلقا جديدا. لا يكفي هذا المعنى كثيرا. ثم يقول اين متنا وكنا ترابا وعظاما؟ هم لم يقولوا اينذا متنا؟ ايقضى - 00:34:07

الله ان يخلق غيرنا هم لا ينكرون هذا لو قيل له ان البعث ان الله يخلق غيركم ما انكروا هذا. لكن لما انكروا البعث بهذا المعنى فهذا

القول في الحقيقة وانكار المعنى. هذا القول لازموا بعد - 00:34:22

انكار البعضه القول الثالث ان البعثة تجميع لاجزاء الجسد السابق وارجاع الله من جديد. وقول عدد من المتكلمين الذين يؤمنون بالجوهر الفرد ويقولون ان الاجسام مركبة من الجوهر الفرد. فيقولون الجسم في اثناء الموت تتفرق الجواهيل التي تتركب منها ثم يجمعها الله من جديد - 00:34:35

الجو للفرد عند المتكلمين لان العلم الحديث اثبت بطلان هذه النظرية. ما هو الجوهر الفردي؟ يقولون المادة لابد ان يكون فيها جزء. هذا الجزء ماذا؟ لا يفني ولا يعدم ولا يستحيل. ولا يستحيل - 00:34:57

لا يستحيل يعني ماذا لا يتحول الى شيء اخر. اما اهل السنة يقولون ماذا انه يمكن ان يفني الى وبمعنى فلا وبمعنى ماذا؟ معنى استحالته الى شيء اخر. ليس فله بمعنى اعدامه - 00:35:12

الآن من من الاشياء التي تبطل هذه النظرية كما يقول بعض المعاصرین. مسألة ماذا؟ انشطار الذرة. تعرفون الان؟ كانوا قد يقولون ان اصغر وحدة كملي يا حمادة. المادة هي الضارة. والآن الانسان استطاع ان يشطر الذرة ليصنع ماذا - 00:35:25

قبلة ذرية. انا بقول القنبلة الذرية تصلح عن طريق ماذا انششار الذرة. فالذرة عندما انشطرت تحولت الى ماذا؟ الى مادة اخرى. فهم الذين يقولون بنظرية الجوهر الفرد يقولون ان الاجزاء لم تستحيل - 00:35:44

يعني اجزاءك امتي؟ انت تتكون مثلا من جواهير مفردة مثلا من مليون جوهر فرد وهذه الجوهر بعينها الله يجمعها ماذا؟ ويقود الجسد. ما الفرق بين القول بين قول اهل السنة يقولون ماذا الجسد يمكن ان يستحيل الى مادة اخرى؟ الى نبات مثلا الى حيوان - 00:36:01

ان البعثة تجميع لاجزاء الجسد السابق وارجاع الله من جديد وهو قول عدد من المتكلمين الذين يؤمنون بالجوهر الفردي ويقولون ان الاجسام مركبة من الجواهيل الفرد فيقولون الجسم في اثناء الموت تتفرق الجواهيل التي تتركب منها ثم يجمعها الله من جديد. وهذا القول - 00:36:18

الذى ترد وعليها احتجاجات ابن سينا. لماذا؟ لأن ابن سينا يقول ليقود البعث في النفس الجسد يظن ان البعض يكون ماذا؟ لنفس الجسد وهذا لينكر عنده. وهم الذين يقولون بهذا القول. القول الثالث هو الذي يقول ماذا؟ نفس الجسد بالضبط هو الذي - 00:36:37 سيعث بنفس حالي في الدنيا وهذا الذي هم يقولون اخر جواهر فرض يتكون منها عند موته؟ نعم. هي التي يبعث فيها. يعني هو عندما مات في حال وفيه آآ جسده - 00:36:53

فيه جواهر فرض حتى عندما تحلت ايضا عندما تحلت لن تعود. هي لو كان سميانا ثم اصبح نحيفا الجواهير التي فقدتها من سمن هذه باقية. بقية في الارض تجمع يجمع جسده يجمع جسده بلاد الجوارب المترفرفة مع السمنة مع السمن او مع النحافة المهم ان كل هذه الجواهير ما لها؟ تبقى ان يجمع على اكمل حال كان فيه - 00:37:10

نعم عفوا جواي ولا فردة؟ اليه فيه نوع من الغناء؟ اذا استحال لشيء من لا يقول استحالة. يقولون الجواب فرض عليه تستحيل ان هناك يجوز يبقى لا لا يعدم ولا يتحول. لا يعدم ولا يتحول. هم. فهل النظرية هي التي يرد عليها احتجاجات ابن سينا؟ يعني اللي هي التي - 00:37:34

ان يرضي ابليس عليه. يعني كلام ابليسنا في الاعتراض على القول الثالث اعتراض صحيح. ان الانسان ما زالت اجزاءه ما لا تتحلل. وتدبر الى النبات وتدبر الى الحيوان. فلذلك اهل السنة لا يقولون بهذا القول - 00:37:54

لا يقولون بهذا القول لو ولد بلا يدين ورجلين الله يبعثه يوم القيمة يدين ورجليه. جديد؟ الم نقل ان الذي يبعث خصائص الجسد يعني لو قطعت ولد لو ولد يدين ورجلين وقطعت يداه ورجلاه وفقط يداه ورجلاه ومات على هذا الحال يبعث بيدين ورجلين يبعث كاملا في الجنة - 00:38:05

يبعث كاملا في الجنة. لأن الان هل اتفقنا ان الذي يبعث ماذا؟ حقيقة الجسد وخصائصه. اما صفة البدن وزيادته او نقصه فهذا شيء اخر نعم يبعث يبعث يبعث يبعث يبعث يوم القيمة مبصرا ان كان من اهل الجنة - 00:38:28

يعني كل من كان فيه نقص في الدنيا. وكان من اهل الجنة لابد ان يزول هذا النقص. اهل الجنة ليس فيه النقص. طب وورد في الجنة في الدنيا ولد في الدنيا يأكل - 00:38:46

ويتغوط ويعرق ويدفل ويحول. هل سيكون هكذا في الجنة كان في الجنة خصائص الجسد تختلف تماما عن الدنيا خصائص الجسد تختلف تماما عن الدنيا. اكل الذي يأكله لا يستحيل الى دم واه ومني مثلا. نعم انما يكون رشح على اجسادهم - 00:38:56 عرقا جريحا المسك مثلا. فاذا اجسادهم في الجنة تختلف تماما عن اجسادهم في الدنيا. فالذي يبعث حقيقة الانسان وصفاته وماهيته. هذا الذي ينبغي الوقوف انه لا يزاد فيه والمفروض اصلا ان اهل السنة ما كانوا مضطرين ان يدخلوا في هذه التفاصيل الا للجواب عن الملاحدة كالفلسفه - 00:39:17

نعم يعني يكفي ان تؤمن ان الله عز وجل كما اخبرنا يبعث الاجساد التي فنيت خلاص الدخول في التفاصيل هذه اضطررنا اليها لاجل ماذا؟ لاجل الجواب عن الفلسفه فقط والذى يرد على قوله. الذي يرد على قولهم لا ادري. هل لهم جواب عن هذا ام لا - 00:39:35 لو سليم ولد بلا رجالان ويدان ثم دخل النار وله رجالين ويدا. ما ذنب رجالين ويدان؟ ما ذنب في حياته في الدنيا. الله عز وجل عده سبحانه وتعالى يسأل عما يفعل. الان العذاب - 00:40:00

لم يقع هل طب ما ذنبه انه يعذب في بدن كبير جدا في النار؟ وعندما كان في الدنيا عصى بدن ماذا صغير وعظم بدن في النار ليعذب. الله عز وجل لا يغضب سبحانه وتعالى احدا. انما عذاب الله عز وجل الواقع عليه لابد ان يكون مناسبا لذنبه. قال تعالى - 00:40:13

فكلنا اخذنا بذنبه فكلا اخذنا بذنبه. الله يوقع العذاب على يده التي لم تكن له في الدنيا. لأن الله علم انه لو كان له يد لعصى بها مثلا والتبدل جد يا شيخ هزا ان يقول جلد جديد النقص جلد. يتبدل جلود جديدة. حتى يضخ العذاب. ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلهم نارا. كلما - 00:40:31

احترق جلودهم بدلناهم جلودا غيرها جلود جديدة ليذوقوا العذاب. فالتفصيل ما الذي يبقى في الانسان نحن الان اتفقنا ماذا؟ ان ماهية الانسان هي التي تبقى صحيحة الماهية والخصائص. ممكنا شخص يقول لي طب قل لي - 00:40:51 خط مية المية والخصائص. يعني هل المية والخصائص مسلا بصمات الاصابع شيء عام كما مسلل شيخ الاسلام انك لو رأيت شخصا منذ عشر سنوات ثم رأيته بعد عشر سنوات تستطيع ان تقول ماذا؟ هو هو. هل تستطيع ان تقول انا عرفت من عيني فقط - 00:41:08

فقط او من فمي فقط ام عرفت بمجموع ايه؟ هذا هو. فالمهيم الخصائص هذه ليست شيئا ماذا؟ محددا تستطيع ان تقول هو واحد واثنان وثلاثة اشياء او اربعة اشياء. المية والخصائص هذه ماذا؟ امر هو الذي تعرف به الشخص. لا تستطيع ان تحدد ما هي والخصائص. قد تكون عند بعض الناس - 00:41:26

صوت قد تكون عند بعض الناس آآشكال العين شكل الوجه هي مجموعة اشياء ليس شيئا واحدا فالذى يرجع ماذا؟ فهو ماهيته وخصائصه. او كما يقال الان مثلا بالاصطلاح العلمي الحديث شفرة الوراثية - 00:41:46

لان كل انسان له شفرة وراثية لا يشترك في اثناء يستحيل ان يشترك اثنان في شفرة وراثية تقول ان الشفرة الوراثية من المائية والخصائص نعم. اما البدن الله يخلق له بذنا اخر - 00:41:59

البدن يخلق له بذنا اخر. فليس نفس الابدان التي في الدنيا هي التي ستبعد في الآخرة نعم القول الرابع التوقف في حقيقة البعث فلا يلزم فيها بشيء. لا نقول البعث الارواح ولا الاجساد ولا لاجساد اخرى ولا لجوال الفرضة. طبعا وهذا القول قول الحيارى. نعم - 00:42:12

التوقف هذا اذا كان لتوقف بمعنى انه يتوقف ويقول لا اعرف هل الاجساد ستبعث ام لا؟ فهذا فيه تجديد للقرآن في تجديد للقرآن اما ان توقف في مسألة بناء على ان هذه التفاصيل هذه المسألة الاولى عدم الخوض فيها. ويقر بالبعث جملة. نعم فهذا قد يكون له وجه. ولكن التوقف هنا مبني على الشك - 00:42:35

ولا يعرف نعم فهذا كفر ايضا فوق فاتن المسألة الخامسة تفاصيل البعث جاء في النصوص عدد من التفاصيل المتعلقة بالبعث منها ان  
البعث يكون بعد مطر يرسله الله عز وجل الى الارض - [00:42:58](#)

كمي الرجل فتنبت الاجسام كما ينبت الزرع بعد المطر ومنها ان الانسان يبعث على ما مات عليه شيء حد كما في حديث مسلم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:18](#)

يبعث كل عبد يبعث كل عبد على ما مات عليه وحديث الرجل الذي مات محربا فانه يبعث يوم القيمة ملبيا ولكن هذه النصوص هذا  
على العموم ربما يعذب ويغفر له الذنب. طبعا ذلك قد يعذب على ذنبه ثم يغفر له. ولكن هذه النصوص استشكلها بعض العلماء -  
[00:43:38](#)

بناء على ان ثمة نصوصا اخرى تعارضها ومن ذلك حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها  
الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا اي غير مختونين. كما بدأنا هو الخلق نعيده - [00:44:01](#)

وجه الاشكال ان تلك الاحاديث في ان الناس يبعثون على ما ماتوا عليه الاولى يعني ومن مات على شيء يبعث عليه يوم القيمة.  
وهذا الحديث فيه ان الناس يبعثون بحالة موحدة. حفاة عراة غرلا - [00:44:16](#)

يمكن ان يرفع هذا الاشكال بعدد من الوجه. الاول ان الاصل في الناس ان يبعثوا حفاة عراة غرلة ويستثنى من ذلك من جاءت  
النصوص بانه يبعث بثيابه او بحاله كالشهيد والملبي وغيرهما - [00:44:29](#)

ان هذا الحديث متعلق بالحشر لا بالبعث الناس يبعثون على ما ماتوا عليه ثم يبشرؤن عوره غرلا. فهناك مرحلتان. مرحلة البعث يعني  
يبعث مثلا بسياب الاحرام ملبيا. ثم مرحلة الحشر - [00:44:43](#)

والحديث متعلق بالحشر لا بالبعث. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال ايها الناس انكم محشورون ولم يقل مبعوثون هذا هذان وجهان  
للجميع يعني مما ذكر في تفاصيل البعث ويذكر مسائل مختلفة يعني في تفاصيل البعث ان اول ما يبعث هو النبي صلى الله عليه  
وسلم كما في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله - [00:44:58](#)

الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع لكن هذا الحديث يشكل عليه حديث الصور  
المشهور فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون اول من يبعث - [00:45:17](#)

فاذما موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فظاهر هذا الحديث ان موسى بعث قبل النبي صلى الله عليه وسلم. ممسك بقائمة  
من قوائم العرش ولا ادرى افاق قبلى ام لا - [00:45:34](#)

لان هذه الصعقة صعقة اخرى. يعني يوم القيمة بعد ما يبعث الناس يصعقون هل هذه الصاعقة هي صعقة نفخة الصعق التي كانت  
قبل الموت؟ لا هناك نفخة صاعق تكون بعد البعث - [00:45:49](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول يصعق الناس يوم القيمة فاجد موسى ممسكا بقائمة من قوائم العرش. فلا ادرى افاق قبلى ام  
جوزي بصعقة الطور وادي صعقة اخرى غير الصعقة التي تكون في الدنيا - [00:46:02](#)

قبل فناء العالم. يعني هناك نفخة الصاعق في الدنيا ثم نفخة البعث ثم هناك نفخة اخرى يصعق الناس فيها يوم القيمة كأنه يغشى  
عليهم يعني ليست صعبة فعندما تقول اول من يفيه. اذا النبي عليه الصلاة والسلام ستثال ماذا - [00:46:17](#)

صعقة الفزع هذه في الاخرة فيكون اول من يفيق فاذما موسى اخذ بقيمة من قائم العرش كما في رواية اخرى فلا ادرى افاق قبلى هل  
افق قبلى الجوزي بصعقة الطور. ما المعنى؟ - [00:46:33](#)

هنا في الدنيا لما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فصعق موسى في الدنيا فالله عز وجل لم يعاقبه بصعقة لم يصعق  
اصلا لا ادرى هل صعق وفاق قبلى؟ ام جوزي بصعقة الطور وقد يشير الى هذا الاتي - [00:46:47](#)

قال وجاب عنه ابن كثير بان هناك تداخلا في النصوص فالصعقة التي يفيق منها النبي صلى الله عليه وسلم ويجد موسى اخذ بقائمة  
من قوائم العرش هي صعقة بعد البعث - [00:47:04](#)

وليس صعقة البعث. شوفوا يقول لك نفخة الصاعق فصعق من في السماوات ومن في الارض. ثم نفخ في اخرى فانهم قيام. هذه

صاعقة ثالثة. من الاغماء يعني هم. بالضبط. وان صح توجيه الحديث بالوجه الذي ذكر ابن كثير - 00:47:18

فانه يرجح القول بان النفحات في الصور اربع وليس ثلاثة قلنا قبل ذلك ان الرجع لله اثنين. خلافا لشيخ الاسلام والشيخ يمين اللي بيكلمشيخ الاسلام الى نفقة ماذ؟ الصعق - 00:47:35

ثم لفحة الفزع ثم نفحة البعث. بعض اهل العلم الجمورو اهل العلم يرون ماذ؟ ان هي نفحة واحدة. يعني نفحة الصعب ثم النفحة الثانية ماذ؟ نفحة البعث اولها فزع ثم يبعثون. عفوا نفحة الصعق اولها فزع ثم يصعقون ثم نفحة البعث - 00:47:48

عندنا بقى ده قوله تعالى فصعق من في السماوات ومن في الارض والفئات الاخرى في سورة النمل لماذ؟ ولدت خمسون فزع سيكون نفحة لفحة الصعق التي يموت بها الناس. اولها ماذ؟ فزع؟ صوت عال جدا يفزع الناس ثم ماذ؟ يصعقون. فهذه نفحة واحدة. شيخ الاسلام يجعلهما نفحتين. خلاف - 00:48:03

لا حقيقة له شيء. ثم نفحة ماذ؟ البحث ثم نفحة رابعة نفحة ماذ؟ الصعق في عرصات القيامة. فستكون اربع نفحات عند من يقول بان هناك ثالث نفحات. عند من يقول بانهما نفختان ستكون - 00:48:21

ثلاثة. ستكون ثلاثة نعم الساعة الرابعة هذا الموت اغشاء لانه قال فيقول اول من يفique لم يقل فكن اول من يبعث. فكنوا اول من يفique نعم المرحلة الثانية الحشر اذا انبعث الخروج من القبور. هناك تفاصيل كثيرة في البعث وردت في الاحاديث - 00:48:37

المرحلة الثانية الحشر المراد بالحشر جمع الناس في مكان واحد بعد بعثهم من قبورهم المتفرقة ولذلك القرآن وصف مرحلة البعث ثم وصف مرحلة الحشر بت شبئين قال في في اية يوم يكون الناس كالفراش المبثوث - 00:48:58

ابي بعثة ام حشرة الفراش المبثوث لا هذه بعد لماذ؟ لانهم عندما يبعثون هذا كذلك قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض. فانا يموج في بعض بلا نزال يختلطون يا كالموت - 00:49:19

والفراش كما يقولون يكون ماذ؟ حركته غير منتظمة. في حال اخر وصفه بماذا؟ عندما بعثناه ترکهم زمانا. يموج في بعض يقولون ماذ؟ اين نحن؟ ماذ؟ كيف بعثنا؟ يأتي ماذ؟ وصف اخر ماذ؟ - 00:49:36

كانهم جراد منتشر يخرجون من الاجداد كانهم جراد منتشر. فعندما يخرجون من الاجداد ليس فيه تعارض الاية الاولى تتكلم عندما يخرجون من القبور يكونون كالفراش المبثوث بدون اتجاه معين - 00:49:52

ثم لما يرسل الله عز وجل الداعي الملك فينادي يصبحون كالجراد المنتشر والجراد كيف يمشي؟ متوجه بلا نزاع. الجراد يمشي بالنظام. الجراد هناك قائل كما ترى في الطيور مثلا هناك قائد للسراب ويمشي خلفه - 00:50:06

لذلك قال يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي. والاهتاء هو ماذ؟ مد العنق ورفع الرأس. يعني يمشون خلف السوط. اذا كله بالان في اتجاه واحد ووصفه مرة انهم يموجوا بعضهم في بعض وانهم فراش مبثوث ومر بانهم ماذ؟ كالجراد المنتشر. وهذا حال وهذا حال يعني - 00:50:21

قال فالمراد بالحشر جمع الناس في مكان واحد بعد بعثهم من قبورهم المتفرقة. وقد جاءت النصوص كثيرة فيه. وما يتعلق به من تفاصيل وسنقتصر على بعضها فالحشر وفيه مسائل المسألة الاولى ارض المحشر. اي اين يحشر الناس؟ اين يحشر الناس؟ روى مسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عراء - 00:50:41

كفرصة نقى ليس فيها علم لاحد. بيضاء عراء يقولون ان اعفر هذا مثل الرمادي قريب من الرمادي المفروض الاعفر لو العفراه معنى القرص النقى رخيص رخيص الخبز رغيف الخبز الذي صنع من ماذ؟ من دقيق نقى جدا. ليس فيها علم لاحد ما معنى ليس فيها - 00:51:02

تعلم لاحد جبن او اي شيء ابدا ومعنا افراح اي خالصة البياض. وقيل انها كاللون الرمادي. وقرص النقى اي انها ارض جيدة من انفس الاراضي. لان القرص النقى رغيف الخبز - 00:51:23

ماذا من الف؟ اسئلته عن دققة ومعنى هذا ان ان الارض تتغير معالمه ويحشر الناس على ارض جديدة لا يعرفون شيئا من معالمها. ويستدل كثير من العلماء على هذه القضية بقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض. غير الارض والسماءات. وجعلوا هذه الاية دالة

ولكن يشكل على ذلك حديث ثوبان ان يهوديا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماء؟ قال وفي الظلمة دون الجسر يعني الصراط - 00:51:54

قال فمن اول الناس اجازة اي مرورا على الصراط؟ قال فقراء المهاجرين. وفي بعض الالفاظ عند مسلم فاين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال على الصراط وجه الاشكالي ان التفسير النبوي يبين ان هذا التغير ليس في اولبعث - 00:52:07

وانما بعد مراحل منبعث. والحضر بعد ثاني مرحلة بعد البعث. يعني عندنا بعث وحضر. طب هناك ميزان الميزان قبل الصلاة هناك حوض الحوض قبل الصراط هناك صراط. فمعنى ذلك ان التبديل لا يحدث الا بعد ماذا؟ الا بعد الميزان وال昊وض - 00:52:22

فيقتضي هذا الحديث ان تبدل الارض يكون بعد مراحل متعددة من الحشر وليس هو اول مرحلة يقع فيها الحشر ادي اشكال اول. اللي هو الاشكال الاول ان التبديل سيكون بعد ماذا؟ بعد مراحل منبعث من الحوض والصراط من الحوض والميزان.

وفي الحديث اشكال اخر هو ان الحديث - 00:52:39

الاولة في ان الناس يكونون دون الصراط. وفي رواية اخرى انهم يكونون على الصراط اذا هذا اشكال الثاني. الجواب عن هذا الاشكال من وجوه. الاول ان يقال ان يوم القيمة مشاهد متنوعة فيمكن ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر في الحديث الاول عن مشهد وفي الحديث الثاني عن مشهد - 00:53:00

الآخر والجواب الثاني ان يقال ان اجتماع الناس يوم القيمة كبير. فقد يكون طرف منهم على الصراط وطرف منهم دون الصراط يعني الناس يوم القيمة بالمليارات فممكن بعضهم يكون ماذا؟ في الظلمة دون الجسر على الصراط. بعضهم ماذا - 00:53:15

دون الصراط. لأن الحديث فيه فيه لفظان. حديثهم في الظلمة دون الجسر قبل الصراط. وحديث يقول لهم على الصراط فلا يمنع ان يكون بعضهم على الصراط بعضهم ماذا قبل الصلاة - 00:53:32

المسألة الثانية كيف يحشر الناس دلت النصوص على عدد من الصفات التي يحشر بها الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماء. يبعث الله عز وجل الناس من الارض التي كانوا فيها - 00:53:45

التي ماتوا فيها. ثم ينشأ ارضا اخرى. هم. لم يعصي الله عز وجل عليها. قال بعض اهل العلم الحكمة في هذا ماذا الا يحاسب الناس على ارض عصي الله فيها - 00:54:06

الارض التي يبعث لها الناس ماذا؟ ارض النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيها معلم لاحد يعني ليس فيها مكان تختبئ فيه او ليس فيها مكان يتميز فيه احدنا احد. هي ارض مستوية - 00:54:18

ها كما قال تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتي الارض تصر فيها ده مستوياتها فيها مرتفع ولا ولا منخفض كيف يحشر الناس؟ دلت النصوص على عدد من الصفات التي يحشر بها الناس - 00:54:30

منهم من يحشر على قدميه منهم من يحشر على وجهه عيادة بالله تعالى منهم من يساق سوقا معنى يساق سوقا يجر جرا يعني. وغير ذلك من الصفات ومن النصوص التي جاءت في ذلك حديث انس بن مالك ان رجل قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليه الذي يمشي على رجليه في الدنيا؟ قال - 00:54:46

قادرا على ان يمشي على وجهه يوم القيمة ويقصد قوله تعالى ماذا؟ ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصمما. فالصحابي استشكل ماذا؟ كيف يمشي على وجهه ومن قال انك لابد ان تمشي على رجليك. لانك خلقت هكذا - 00:55:07

تظن انه لا يمكن ان تمشي الا على رجليك. انت لو لم ترى الشعبان اذا كنت تتخيلا ان الشعبان يمشي بدون رجل؟ لا. يعني بدون لولا انك رأيت الشعبان وتعلم ان وكيف يمشي الشعبان بسرعة جدا. قد يكون اسرع من الانسان - 00:55:27

سرع جدا. اسرع من الانسان وليس له رجل وهذا الحديث استشكله بعض العلماء بناء على حديث اخر هو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يحشر الناس على ثلاث طرائق ثلاث طرق يعني - 00:55:42

راغبين راهبين. الراغبين الراهبين يعني لماذا؟ خائفين راجين واثنان على بغير وثلاثة على بغير واربعة على بغير وعشرة على بغير

وتحصر بقائهم وتحشر بقائهم النار تبكيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا. وتصبح معهم حيث اصيروا وتمسي معهم حيث امسوا - 00:55:57

وجه الاشكال ان هذا الحديث في ان الناس اثنان منهم يركبان على بغير. وثلاثة على بغير ونحو ذلك وهذا مخالف لما جاء في الحديث ابى هريرة ولكن الصحيح ان المذكور في هذا الحديث هو حشر في الدنيا - 00:56:19

وهذا رجحه كثير من المحققين وليس يوم القيمة. وبناء عليه فلا تعارض فمع انه استخدم فيه لفظ الحشر. ولكنه حشر بناء على سياقات نصوص متعلق بالدنيا وليس متعلقا باليوم الآخر - 00:56:35

هذا حشر في الدنيا قبل الموت ليس حشد في الآخرة يعني يقولون حشر لمن تقوم عليهم الساعة. لمن تقوم عليهم الساعة. طب كيف يجمع بين هذا الحديث وبين قول النبي عليه الصلاة والسلام انما الساعة تقوم على شرار الناس. يبعث الله عز وجل ريحًا طيبة فتقبض من قال في من كان في قلبه مثقال ذرة - 00:56:50

من ايمان. فلا تقوم الساعة الا على شراب الناس. جمع اهل العلم بين هذين الحديثين وقالوا انه لا الذين حشروا على بغير من المؤمنين لا شك. لأن الله اكرمه وباقى الناس تحشرهم النار لأن آآ من علامات الساعة الكبرى ماذا - 00:57:14

العشرة اخرجوا النار. ما هي اخرها مالت؟ نار تخرج من ان تخرج من قعر عدن تحشر الناس الى محشرهم. تقود الناس الى محشرهم كما في الحديث مسلم ها اللي النبي عليه الصلاة والسلام ذكر عشر علامات الساعة وهذه اخرها - 00:57:29

في اخر علي من الساعة ماذا؟ نار تحشر الناس. هذه النار لا تحشر الناس هي التي يتكلم عنها الحديث. طب كيف يقال ان هؤلاء المؤمنين ستقوم ليل الساعة؟ لا تعارض. هؤلاء المؤمنون - 00:57:43

في لحم طيبة بعد ما يصلوا الى ارض المحشر فتقبضوه لأن العلة من عدم قيام الساعة عليهم ماذا؟ الا يشهدوا الصعق لأن الصعق امر عظيم. ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترون كذا كل مرض. فالله عز وجل ماذا؟ يعافي المؤمنين ان يشهدوا هذا الهول العظيم وتبدل العالم. انما يحشرون ثم يقبضون - 00:57:53

يحشرون ثم يقبضون فهذا يعني جمع ذكره بعض اهل العلم قال المسألة الثالثة مدة الحشر دلت النصوص على ان الحشر يدوم طويلا كما في قوله تعالى ويستعجلون بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربكم كالسنة مما تعودون. وكما في قوله تعالى سائل بعذاب واقع للكافرين - 00:58:16

كثيرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اختلف العلماء كثيرا في تقدير مدة الحشر على اقوال كثيرة اوصل سفاريني لستة اقوال منهم من قال اربعين سنة منهم من قال سبعين سنة منهم من قال الف سنة منهم من قال خمسين الف سنة منهم من قال مائة الف سنة منهم من قال ثلاث - 00:58:41

الف سنة كل هذه الاقوال لا دليل عليها هو دخول في تفاصيل الويمن عن الدخول فيها الاولى الامساك عن هذا يعني لمن يكون الحشر دلت اللصوص الشرعية على ان الحشر يكون لكل الخلائق حتى البهائم. ومن ذلك قول الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه - 00:59:04

امثالكم اما امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. فكل ما ذكر يحشر الى الله سبحانه من ذلك قوله واذا الوحش حشرت حكى القرطبي خلافا في هذه المسألة فبعض العلماء يقولون بان الوحش والبهائم لا تحشر - 00:59:27

لكن هذا القول غير صحيح. وال الصحيح ان الحشر يكون لكل الخلائق كما دلت على ذلك النصوص. وبعدين آآ عندما سيجعل البهائم ترابا يا ليتني كنت اتمنى ان يكون تراب مشاهد يوم القيمة يقول المؤلف و تقوم الساعة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمين فيقوم الناس من قبورهم - 00:59:46

رب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منه الشمس. تدنو منهم الشمس ويلجمهم العرب يا رب يعافينا يا رب. وتنصب الموازين فيوزن فيها الاعمال. بعد ان ذكر المؤلف البعث والنشور طرق يذكر بعض المشاهد - 01:00:12

التي تقع في اليوم الآخر. فذكر ثمانية مشاهد اساسية هي الميزان وتطاير الصحف والحساب والوحش الصراط والقنطرة واستفتاح

باب الجنة والشفاعة. والمؤلف لم يذكر كل المشاهد التي تقع يوم القيمة وانما اقتصر على بعضها. فبقي - 01:00:30

عليه اخرى وهو رحمة الله لم يراعي الترتيب بينها. فلم يذكرها مرتبة حسب الواقع وانما ذكرها من غير ترتيب في كثير منها. وقد جاء في موسم الكتاب والسنة ذكر كثير من التفاصيل المشاهد المتعلقة باليوم الآخر. وما لم يذكره المؤلف من تلك المشاهد مجده الله تعالى والملائكة - 01:00:50

وعرض الخلائق على الله والخاص بين العباد والظلمة العظيمة التي يعيش فيها الناس وغيرها من المشاهد ترتيب مشاهدي يوم القيمة. اختلف المسالك العلماء في ذكر مشاهد يوم القيمة. فمنهم من حرص على الترتيب. بحيث يذكر المشهد الاول - 01:01:10 ثم يعقبه بالمشهد الذي يليه وهكذا. منهم من لم يراعي الترتيب وانما ذكرها مبعثرة. لا شك ان طريقة الترتيب اولى كما فعل الشيخ الاشقر مثلا في كتابه نعم؟ بلا ترتيب بلا ترتيب نعم. ويتأمل ويتأمل النصوص الشرعية يمكن تحديد - 01:01:31

ترتيب مقارب لا هم المشاهد التي تقع يوم القيمة فاول ما يقع يوم القيمة البعث ثم النشور وما يعقبه من احوال كدنو الشمس وسيلان العرق وغير ذلك ثم الشفاعة العظمى. ثم مجيء الله تعالى لفصل القضاء. ثم عرض الخلائق على الله. ما منكم من احد لا سيكلمه الله - 01:01:51

ليس بينه وبينه ترجمان. ثم تطاير الصحف ثم الحساب وما فيه من احوال. اقرأ كتابك. هم. ابواب السفر. الافاضة. تطاير تطير الصحف. ها؟ فاما من اوتى كتابه ابواب يميني فيقول هاؤوا اقرأوا كتابي - 01:02:20

نعم. وكل انسان الزمان طائره في عنقه. تطير الصحف فمنهم اخذ باليمين ومنه اخذ بالشمال. عيادة بالله تعالى ثم الحساب بعد ما يأخذ الكتاب اقرأ كتابك. هذا هو الحساب. كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا. ثم القصاص بين العباد - 01:02:40

ثم الموازين ثم الحوض على اختلاف في تحديد محله. هل الحوض قبل الصراط ام بعد الصراط الحجر رجع انه قبل الصراط فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم يشربون من الحوض قبل الصراط. ثم الصراط ثم القنطرة ما هي القنطرة - 01:02:58  
نعم النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري قال ماذا؟ فاذا خلصوا من الصراط اوقفوا على قنطرة بين الجنة والنار يتقاتلون من مظالم كانت بينهم في الدنيا. طب هو قال منذ قليل ماذا - 01:03:19

قال هناك قصاص بين العباد. هل هذا هو القصاص الاول لا القصاص الاول قصاص بالحسنات والسيئات هذا اذا من مر على الصراط لابد ان يدخل الجنة. انما يقفون على قنطرة يتقاتلون مظالم بينهم في الدنيا مثل ضغائن واحقاد. حتى - 01:03:33  
اذا دخلوا الجنة ماذا لم يكن في قلب احدهم غلا لاخيه ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فلا يكون في صدرك شيء لاخيك اذا دخلت الجنة نعم ثم القنطرة - 01:03:51

الجسر القنطرة الجسر. ثم المصير لكن هذا الجسر غير الصراط ثم المصير الى الجنة من قبل المؤمنين بهذا الترتيب مقارب لدلالة النصوص الشرعية على احداث ذلك اليوم العظيم. من قبل المهلكين ياشيخ. يعني المؤمنين والذين يدخلون الى الجنة ليس الكفار يعني - 01:04:03

ثم المصير الى الجنة وقول من قبل المؤمنين يعني يشير الى قوله تعالى سيدخلهم الجنة عرفها لهم يعني عندما تدخل الجنة بنفسك. لا تحتاج الى قائد يقودك الى مكانك في الجنة - 01:04:25

وهذه هذا نوع من الهدایة لابن القيم ذكره في الشفاء العليم. قال النوع الرابع من انواع الهدایة الهدایة الى ماذا من هنا الى ماذا طريق الجنة. ولدي هدایة الكفار الى ماذا؟ الى النار عيادة بالله تعالى. فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسؤولون - 01:04:39

فهذه بداية يعني هدایة آلمعرفة مكاني في الجنة. فهذا الترتيب مقارب لدلالة النصوص الشرعية على احداث ذلك اليوم العظيم قال فائدة اكتار النصوص من ذكر مشاهد يوم القيمة اكتار القرآن والسنة - 01:04:55  
من ذكر تفاصيل ما يتعلق باليوم الآخر ليس لمجرد الاثراء المعرفي فقط ليس لمجرد المعلومات الاثراء المعرفي فقط. وانما ذلك لاغراض تربوية ايمانية اغراض تربوية ايمانية. فيتربي المؤمنون جزاكم الله خيرا - 01:05:13

ويستعدون لتلك المشاهد العظيمة. وهذا المستقبل الذي ينبغي للانسان ان يعرفه جيدا وان يتأمل فيه ويستعدون لتلك المشاهد العظيمة ويحاول كل مسلم ان يقدم من الاعمال ما يخفف عليه تلك الاهوال الجليلة - [01:05:35](#)

هل يصح ان تستغرق في تفاصيل المسائل المتعلقة بذلك اليوم ولا غافل عن الحكم الایمانية التي لابد ان نعيشها ونستخلصها من هذه الاخبار التي اخبر الله بها عن ذلك اليوم - [01:06:00](#)

وما يقع فيه من اهوال استخلص ما زلت يا شيخ؟ نستخلص اي نأخذ نأخذ الخلاصة والحكمة والعبرة ونحن سنقتصر في هذا الشرح على الترتيب الذي ذكره المؤلف فنسير في ذكر الاحداث بالترتيب الذي ذكره - [01:06:15](#)

المشهد الاول نقب الموازين يقول المؤلف وتنصب الموازين وتوزن فيها اعمال العباد فمن تقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وفي جهنم خالدون ليت ان المؤلف ذكر الحساب اولا لان ظاهر النصوص ان الميزان يكون بعد الحساب وقد ذهب عدد من العلماء الى هذا المعنى وفيه يقول القرطبي. اذا انقضى الحساب كان بعده وزن - [01:06:35](#) الاعمال لان الميزان للجزاء فينبغي ان يكون بعد المحاسبة الجزاء يكون بعد الحساب تحاسب ثم تجاري وصياغة المؤلف لما ذكره عن الميزان وغيره من المشاهد ليست صياغة تمثيلية. لانه قال في اول كتاب تماما ان هذا ليس متنا. والصين ليست متنا - [01:07:07](#) هي ليست صياغة موتون. بحيث تصلح للدرس العلمي. وانما هي صياغة خبرية محضة. ولهذا فقد فات المؤلف كثير فات المؤلف كثير من التفاصيل ولاجل ان نرتقي الصورة الذهنية ونذكر اصول المسائل المتعلقة بالميزان. نقول الميزان فيه مسائل. اول مسألة ثبوت الميزان. الميزان ثابت من كتاب - [01:07:26](#)

والسنة والاجماع. اما الكتاب ففي قوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن تقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. وقوله تعالى ونضع الموازين القسط. يعني الموازين لاجل القسط والقسط مفعول لاجله. ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. وكذلك الايات التي ذكرها المؤلف في المتن - [01:07:50](#)

واما السنة فجاءت في الميزان نصوص كثيرة منها حديث ابي هريرة المشهور. كلمتان حبيتان الى الرحمن خفيتان على اللسان تقيitan في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وحديث ابي ما لك الاشعري الطهور شطر الایمان والحمد لله تاما الميزان. هذا محل الشاهد يعني - [01:08:08](#)

اما الاجماع فقد حکاه عدد من العلماء يقول السفاريني اجمع اكابر محققی هذه الامة من اهل السنة بان الایمان بثبوت الميزان بثبوت الوزن والميزان حق وواجب وفرض لازم. لازم يعني لازم - [01:08:25](#)

بثبوته وعدم استحالة ذلك عقلا الموقف من الميزان نسب انكار الميزان الى طوائف متعددة من طوائف المسلمين. منهم الجهمية وطائفة يقال لها الوزنية والفلاسفة واصحاب وحدة الوجود. بالنسبة لهذا القول للمعتزلة بعمومهم - [01:08:42](#)

وممن نسبه اليهم ابن فورق اشعيرو الجيلاني حشوري والابدي كل مشاعرة. يقول الاي جي في هذه النسبة اما الميزان فانكره المعتزلة عن اخرهم. يعني كل المعتزلة انكروا الميزان - [01:09:01](#)

ولكن هذه النسبة الى المعتزلة غير صحيحة. فالمعتزلة مختلفون في الموقف من الميزان. وقد ذكر القاضي عبدالجبار خلاف اصحابه في هذه القضية ورجح هو. عبدالجبار يعني ثبوته. واستدل عليه بادلة متعددة وانكر على من تأول الميزان لانه العدل. يقول ربما قيل ما معنى قوله تعالى - [01:09:15](#)

موازين القسط ليوم القيمة واي مدخل للموازين في اعمال العباد وفي المجازاة. وجاءبونا ان المراد بذكر الموازين العدل في باب المجازات. ولذلك قال قال تعالى بعده فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. لماذا قال تعالى في اخره وكفى بنا حاسبين - [01:09:35](#)

ما مناسبة هذا التزيين يعني؟ انتقاد الحساب؟ لانه عندما يقال اتخاذ الميزان معنى ذلك انه لا يستطيع ان يحاسب بدون الميزان فكفى بنا الحاسدين يعني نستطيع ان نقيم الوزن الحساب بدون ماذا؟ بدون ميزان. لكن الميزان لاقامة الحجة على العبادة. فهذا جواب بعض علماء العدل المعتدل - [01:09:56](#)

يعني يسمون اهل العدل الخمسة العدل يصيب بالعدل ماذا؟ ان الله لم يخلق افعال العباد ما مضى معنا وسيأتي هذا الكلام. فهذا جواب بعض علماء العدل يعني المعتزلة. وقال بعضهم يعني المعتزلة بل هناك موازين يوزن بها ما تظهر به - [01:10:16](#) حال المرء في انه من اهل الثواب ومن اهل العقاب ثم رجح في هذا الكتاب نفسه ثبوت الموازين. لكن في الحقيقة نسبة القول المعتزلة ممكن تكون نسبة صحيحة لان ولم ينفي الميزان - [01:10:34](#)

ويقول الخوارزمي واما الميزان فقد اثبته اصحابنا على الحقيقة قالوا يكون له كفتان. وبناء عليه فنسبة القول بانكار الموازين الى المعتزلة باطلاق نسبة غير ممكن تكون اكثراهم او بعضهم. وقد روي عن بعض ائمة السلف انكار الميزان وتأويله بالعدل. من روى عنهم مجاهر بن جبر فقد اسند المجهرين الطبرى عنه انه قال في - [01:10:45](#)

موازين القسط قال انما هو مثل تشبيه يعني ليس حقيقة. كما يجوز الوزن كذلك يجوز الحق وقال الثوري قال ليث عن مجاهد ونفع الموازين القسط قال العدل وذكر بعض الدارسين ان هذا القول عن مجاهد يقتضي انكار الميزان. وفي الحقيقة ان انه اذا لم ينقل عن مجاهد الا هذا الاثر فهو ليس نصا في انكار - [01:11:05](#)

الميزان وهنا هو تفسير للاية هو تفسير باللازم تفسير بمما ذكرنا باللازم لان لازم الميزان العدل. واذا فسر احد العلماء نصا من النصوص المتعلقة بمسألة ما واططا فيها او تأولها فليس معناه - [01:11:27](#)

او ينكر اصلا المسألة. كما في تأويل قوله تعالى الى ربها ناظرة. وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. مضى معنا هذا قبل ذلك في الرؤيا. فسرها مجاهد وغيره بانها فليس ذلك دليلا على انه ينكر رؤية الله تعالى يوم القيمة انما يثبتها بادلة اخرى. اما هذا الدليل بعينه يرى انه ليس دليلا على رؤية. وانما غاية ما - [01:11:40](#)

في هذا النقل انه اخطأ في تفسير هذا النص. فقد يكون هذا المنقول عن مجاهد في الميزان من باب الخطأ في تفسير النص. وليس من باب انكار اصل العقيدة. عقيدة الميزان يعني - [01:12:00](#)

الذى هو الميزان. لان ثبوته ظاهر في نصوص اخرى ادى مفهوم او يقال ان هذا التفسير باللازم. يعني يلزم وجود ميزان ماذا وجود العدل كان يقول مثلا بعض السلف ها وليك سيرحهم الله يقول سيرحهم - [01:12:10](#)

هذا لو قال اشعري لا يقبل منه لان هذا تأويل. يبقى الرحمة بالاثابة اما لو قاله سني يثبت اصل الرحمة ويقول يلزم من الرحمة ان يثبتها. وهذا مقبول. فيقال هذا من التفسير باللازم. لو علمنا يؤول البعض نصوصه - [01:12:28](#)

ليقول بعد ويرى ان هذا النص ليس دليلا على هذه الصفة. يعني هذا النص ليس الدليل على اثبات الميزان. يعني مثلا الشيخ الاسلام يرى ان قوله تعالى فانما تولوا فثم وجه الله. فثم وجه الله هذا دليل على صفة ماذا - [01:12:42](#)

صفة الوجه. ليست دليل. الجها والجن والجهاد. هل مع ذلك يعني في الوجه؟ وثبته بادلة اخرى. لكن يرى ان هذه الاية بعينها دليلا على الوجه. نفس الشيء المجاهد يرى ان هذه الاية بعينها ليست دلالة على الميزان. او يقال ان هذا تفسير باللازم. وثبت الميزان ولكن يقول يلزم من وجود الميزان ماذا - [01:13:00](#)

العدل طيب والذين انكروا الميزان اولوه بالعدل. فقالوا المراد بالميزان يوم القيمة اظهار العدل واقامته. وهذا التأويل غير صحيح فلا الاشكال في ان بعض الآيات التي جاء فيها ذكر الميزان قد يكون المراد به العدل. واما تأويل كل النصوص التي جاءت في الميزان بمعنى العدل فهو خطأ ظاهر - [01:13:20](#)

تواصلنا هناك كفتان هل الاعد له كفتان ويدل على ذلك ان الميزان الذي يكون يوم القيمة وصف باوصاف حسية. تقتضي ان يكون حقيقة. ومن ذلك ان له كفتين وانه توضع فيه الاعمال. وانه - [01:13:40](#)

يوصف بالثقل والخفة وغير ذلك. وهذه التفاصيل لا تتعلق بمعنى العدل وانما تتعلق بماذا؟ بالميزان الحقيقى لابد ان نفرق بين تفسير بعض النصوص بان المراد بها العدل فهذا امر قريب ممكن. ان نقول المراد العدل في بعض النصوص - [01:13:53](#) وبين تأويل جميع النصوص لان المراد بها العدل. وهذا هو المسلك الخاطئ. المسلك الخاطئ ان تقول كل نصوص المربية العدل. العدو لازم شيخ لازم. قد يقال العدل لازم. ولي بذكر - [01:14:13](#)

لكن قد يقال ان من فصل الميزان بالعدل لانه العدل لازم من لوازم الميزان. كذلك يجوز الحق من حق يعني كما انه يجوز وقوع الموازين  
يجوز ماذا؟ وقوع الحق والعدل. الحق معناه العدل يعني - 01:14:25

من تأول الميزان بالعدل لهم شبهة مشهورة حاصلها ان الاعمال اعراض. امور معنوية ليست جواهر فكيف توزن لكن هذه الشبهة  
داحضة لان الله يستطيع ان يحول هذه الاعمال الى اجرام يتعلق بها الميزان. فالذى استطاع ان يخلق السماوات والارض يستطيع ان  
يحول هذه المعانى - 01:14:42

الى جرائم توزن اوصاف الميزان جاء في نصوص الكتاب والسنة ذكر عدد من الاوصاف للميزان. الوصف الاول ان له كفتين. وجاء ذلك  
في حديث عبدالله بن عمرو في حديث البطاقة - 01:15:04

يقول فيه يقول يا رب الرجل الذي لا تسعه وتسعين سجل من من الذنب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ ان لك عندنا بطاقة فانك  
لا تظلم وتوضع السجلات في كفة البطاقة في كفة فطاشت اي طارت وقعت السجلات وثقلت البطاقة - 01:15:16  
اذن الميزان له كفتين. انه واسع جدا. جاء في ذلك حديث سلمان الفارسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم  
القيمة فلو في السماوات والارض لوسعهن هناك اوصاف اخرى ذكرها بعض العلماء ولكن لم يرد فيها دليل صحيح - 01:15:34  
منى ان كفتي الميزان من ذهب ومنها ان كفة الحسنات من دور وكفة السيئات من ظلمة. من ان كفة الحسنات على يمين العرش وكافة  
السيئات على يسار العرش. وكل هذه الاوصاف لم ترد - 01:15:53

فيها نصوص صحيحة فلا يصح لنا ان نجزم باثباتها ما هو الفرق بين السجلات والكتب الذي اوتى بيمين وشمال السجلات كتبت فيها  
خلق يقول ما الفرق بين الصحف والسجلات السجلات هذه لا شك انها غير الكتاب. لأن الكتاب كانه كتب فيه ماذا - 01:16:03  
ملخص اعمالي. اما هذا الرجل كان فيه ماذا في هذه السجلات ماذا تفاصيل اعمالي. تفاصيل لكن هل معنى هذا ان كل واحد له عدد  
هذه السجلات ولذلك ابن القيم يرى ان هذا الحديث هو واقعة عين لا عموم له - 01:16:25

ليس معنى هذا ان كل واحد سيكون له هذا العدد تسعه وتسعين سجل هو انا كل واحد فعل هذا القدر من الذنب هذه التسعة  
وتسعين كلها كانت ذنب هو ان كل واحد من الذين عنده هذه الذنب ستغفر له - 01:16:39

بكلمة لا الله الا الله. قال ابن القيم معلوم ان كل انسان عنده ماذا؟ هذه البطاقة. وان كثيرا منهم لا تثقل كلمة التوحيد بسيئاتي فماذا  
يكون؟ يكون في النار عيادة بالله تعالى. فاذا نقول ان هذا الحديث ماذا وقعت عيني لا عموما لها من جهاد - 01:16:53  
من جهة عدد السجلات ليقال ان كل واحد سيكون عن تسعه وتسعين سجل من جهة ماذا؟ صفة التوحيد لهذا الرجل. لأن هذا الرجل  
كان توحيده توحيدا عظيما غفر بسيئاته ماذا؟ كل ذنبه. طافت السجلات ورجحت ماذا؟ رجحت البطاقة - 01:17:08

فليقال ان هذا لكل واحد. ليقال ان هذا لكل واحد من المكلفين يعني ما الذي يوزن؟ جاءت النصوص الشرعية في هذه المسألة بدلاليات  
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وجاء في بعض النصوص ان الذي يوزن صحائف الاعمال كما في حديث البطاقة الذي مضى  
معنا. وجاء في بعض النصوص ان الذي يوزن الاعمال مثل حديث كلمتان حبيبتان الى الرحمن - 01:17:22  
قال انه ليؤتى بالرجل الثمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة هل معنى هذا ان كل كافر سيوزن في الميزان لا لا يلزم. طب  
هل يوزن بعض المؤمنين في الميزان؟ مثل من؟ ابن مسعود. ابن مسعود كما في الحديث انه قال لقدمه في الميزان اثقل عند الله من

جبل احد - 01:17:51

ونتيجة لهذا الاختلاف اختلف العلماء في تحديد ما الذي يوزن على اربعة اقوال وعادة ينقل بالبحور الزخيرة يعني هذه المذاهب  
القول الاول ان الذي يوزن هو الاعمال ذاتها هو ظاهر كلام المؤلف في الواسطية حيث يقول وتنصب الموازين فتوزن فيها اعمال  
ال العبادة - 01:18:10

وذكرها ان الاعمال تنقلب الى اعيان بقدرة الله واستدلوا على ان الاعمال تنقلب الى اعيان بجملة من الاحاديث. منها قول النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران البقرة وال عمران. فانهما يأتيان يوم القيمة كأنهما غمامتان اي سحابتان او

فرقان اي جماعتان من - 01:18:31

فالان البقرة وال عمران ثوابهما اصبح مازا اصبح شيء حسيا غماما او طير. فظاهر في هذا الحديث ان البقرة وال عمران ينقلب اجرهما الى امر حسي ومن النصوص التي طبعا هذا حديث استدل به من على مازا - 01:18:51

على ان القرآن مخلوق كيف اجاب السدير عندهم انه قال ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان ليس هو و عمله. العمل. ثواب العمل. ثواب العمل. ثواب البقرة وال عمران. ليس البقرة وال عمران مخلوقة انها طايرة او سحابة - 01:19:07

من النصوص التي تدل على ان الاعمال تنقلب على الى اعيان ما جاء في نصوص القبر ان عمل الرجل يصور له في صورة ملك اما في صورة ملك قبيح او ملك حسن السورة. وكذلك ان القرآن يأتي يوم القيمة في صورة رجل. يعني ثواب القرآن شاحن - 01:19:27 صاحب يعني مازا اصفر للوجه؟ لماذا اصفر للوجه؟ لأن القرآن يسهل صاحبه في الليل لا ينام يعني يقوم به يسبب هذا مازا؟ اصفرار لون وضعف بدني وغيرها من النصوص. وهذا القول رجحه ابن حجر وغيره من العلماء. القول الثاني ان الذي يوزن العامل ذاك.

الصحيح ان كل شيء يوزن. العامل والاعمال والصحف جمعت بين الدالة لا - 01:19:44

القول الثاني ان الذي يوجد العامل ذاته. واستدل بحديث ابي هريرة انه لا يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة. ومثله في الدالة حديث ابن مسعود - 01:20:06

انه كان يجتني سواكا من الاراك. وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تمبله. كان رضي الله عنه قصيرا نحيفا. فضحك القوم منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه ساقه رافعتان يعني - 01:20:17 وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسني بيده لهما انقل في الميزان من احد من القدم الى الركبة نعم القول الثالث ان الذي يوزن صحائف الاعمال. واستدل بحديث البطاقة سيدكره بطوله. وفيه ان الله حين يحاسب احد خلقه ويظهر له ذنبه في تسعه وتسعين سجلا - 01:20:32

يقول له ان لك عندنا حسنة فانه لا يظلم عليك اليوم وتخرج بطاقة في اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمداما عبده ورسوله فيقول احضر وزنك. يعني انظر الى وزنك - 01:21:01

يقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات مازا تفعل؟ فقال انك لا تظلم. قال فتووضع السجلات في كفة فطاشت السجلات. وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء - 01:21:12

اختار هذا القول القرطبي والسفاريني. القول الرابع ان الذي يوزن كل هذه الاشياء الثلاثة يوسف يوزن العمل والصحف والعامل ذاته وهذا القول اختار ابن كثير وابن ابي العز وعضاو قولهم بان فيه جمعا بين كل النصوص. والاقرب القول الرابع ولكن - 01:21:23 قد توزن كل تلك الاشياء الثلاثة مجتمعة واحتدوه فرضوا بعضها عن بعض. ما المعنى يعني؟ يعني ليس كل واحد ستوزن له هذه الاشياء الثلاثة. ممكن بعض الناس يجتمع مازا؟ وزنه هو مع وزن اعماله مع وزن صحائفه - 01:21:40

بعض الناس توزن صحيحة فقط لكن لابد ان يعلم مازا؟ ان الذي يوزن لابد الاعمال يعني كل الناس هتهزم مازا اعمالهم. لكن ليس كلهم ستوزن صحائفهم او ابدلوا. الذي يتفق انه لابد ان يوزن مازا؟ الاعمال. لأن الاعمال الله عز وجل يقلب الاعراض - 01:21:54 توزن اما الابدان والسجلات فهذا ليس لكل احد فاذا هذه المسألة اعني ما الذي يوجد شبيهة بمسألة اخرى؟ وهي ما الذي يرفع الى الله من الاعمال؟ هل الذي يرفع الى الله الاعمال ام صحائف الاعمال - 01:22:12

وادي المسألة اختلف فيها العلماء على قولين بناء على اختلافات النصوص والاقرب ان الذي يرفع الاعمال والصحف كلها اليه يصعد الكلم الطيب. هذا دليل من قال انها الاعمال والعمل الصالح يرفعه. الذي قال انها الصحائف استدل بماذا؟ بحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار. يكتبون اعمال العباد ويرفعون الى الله عز - 01:22:29

عز وجل. المسألة الخامسة كيف يكون الرشحان في الميزان؟ يعني في ميزان الدنيا الروحان مازا؟ ان احدى الكفتين تثقل صح؟ والآخر تتصعد. طب كيف يكون المشعاع في ميزان الآخرة قال ان الرشحان هذه المسألة اختلف العلماء وفيها على قولين ان الروحان في الميزان يوم القيمة كالرشحان في الميزان في الدنيا فالاثقل ينزل الى اسفل والاخف يصعد للعلى - 01:22:50

وهذا القول ذكره القرطبي وغيره من العلماء القول الثاني ان الرشحان على نقىض ما في الدنيا. فالاقوى يرتفع الى الاعلى والاخف ينزل وظاهر النصوص يدل على صحة القول الاول. لانه لا يوجد دليل على القول الثاني يعني - [01:23:14](#)

لان الميزان كما في حديث البطاقة قال فطاشت السجلات وثقلت ثقلت يعني ماذ؟ نزلت ثقلت البطاقة هل توزن اعمال الكفار؟ هذه المسألة اختلف فيها على قولين ان اعمال الكفار لا توزن وان الميزان خاص بمن لديهم حسنات وسيئات وهم المؤمنون - [01:23:28](#) لان حاله هو الذي يصدق عليه الوزن. واستدل بقوله تعالى عن الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا القول الثاني ان اعمال الكفار توزن وهذا اقوى. واستدلوا بقوله تعالى والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك - [01:23:51](#)

الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. وهذا في حق الكفار وظاهر كلام المؤلف ان اعمال الكفار توزن ولكن ليست من باب الموازنة وانما من باب اظهار العدل وعدم الظلم - [01:24:19](#)

وهذا هو القول الاقرب في اعمال الكفار توزن لكن لان لهم حسنات يوازن بينها وبين من لديه من السيئات لان الكفر لا يبقى لا يبقى شيئا من الحسنات وانما من باب اظهار العدل وعدم الظلم. كما ان الكافر يختم الله على فمه - [01:24:31](#) وتتكلم جوارحه مع ان الله يعلم سبحانه وتعالى انه ليس له حسنة. من باب ماذا اظهار العدل وعدم الظلم. عفوا. درجة العذاب الكفار.ليس ممكنا من هذا الميزان؟ كيف يأخذ درجة؟ قد يقال هذا. لكن هذا امر غبي. نجزم به قد يقال - [01:24:47](#)

يعني ان كلما خف ميزانه كان عذابه اعظم. وعلى كل القولين فهل يكون لكل المؤمنين الوزن يعني. ام يستثنى صنف منهم؟ هذا ايضا اختلفوا فيه على قولين. القول الاول ان الميزان يكون لكل المؤمنين ولا يستثنى احد - [01:25:02](#)

من المؤمنين القول الثاني ان الميزان يستثنى منه السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهذا القول ذكره القرطبي ولكن هذا النص الذي جاء في السبعين الفا ليس في الميزان انما في ماذا؟ في الحساب. ومشهد الميزان غير مشهد الحساب. قلنا الحساب قبل الميزان - [01:25:20](#)

والظاهر اذا ان الميزان يكون لكل المؤمنين هل الميزان واحد ولا متعدد؟ اختلفوا على قولين الاول ان الميزان واحد واستدلوا بالنصوص التي فيها افراد الميزان. كلمتان حبيتان الى الرحمن خفيتان - [01:25:42](#)

على اللسان ثقيلتان في الميزان والقول الثاني ان الميزان متعدد يوم القيمة وظاهر كلام المؤلف حيث يقول وتنصب موازين فتوزن فيها اعمال العباد واستدل بالنصوص التي فيها الجمع والميزات كما في قوله تعالى ونضع موازين القسط ليوم القيمة. والذين قالوا بمتعدد الميزان يوم القيمة اختلفوا في تحديد الجهة التي يتعدد - [01:25:57](#)

فيها الميزان على ثلاثة اقوال. منهم من قال الميزان يتعدد بمتعدد الامم. يعني كل امة لها ميزان. واستدلوا بان مقياس الحسنات والسيئات في امة الاسلام مختلف من مقياس الحسنات والسيئات في امة الامر الاخر. عندنا الحسنة بعشرة. الى سبعمائة ضعف. منهم من قال الميزان بمتعدد الاعمال. فكل عمل له ميزان. الصلاة لها ميزان - [01:26:19](#)

وهكذا منهم من طلي الميزان بمتعدد العاملين. كل واحد له ميزان. كل واحد له ميزان خاص به وادي المسانة الاجتهادية التي ليس فيها نص ظاهر ولا قاطع الاولى ان يقال ماذا؟ وهذا المدى نسبه بعضهم الى الجمهور ان الميزان واحد. طب لماذا جمع؟ اعمالهم باعتبار متعدد الموزون فيه. باعتبار متعدد اعماله التي توزن جمع الميزان - [01:26:41](#)

من الذي حمل المعتزل لتأويل الميزان؟ لانهم يقولون الميزان يحتاج البقال المعتزل مشبهة افعاله يقول الميزان يحتاج البقال والفال تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. البقال اعتجل بذل يعرف وادنى الاشياء فالله لا يحتاج ان يعرف. يلزم لو انكروا الميزان ان ينكروا كذلك الصحف بنفس - [01:27:05](#)

طب والله لا يحتاج ولا يحتاج الى الحساب. لماذا لا يخرج العباد من قبوره مباشرة الى الجنة او النار بدون حساب منهم من قال الميزان يتعدى قرأنها. طيب نشر الصحف - [01:27:24](#)

في بيان في بيانه يقول المؤلف تنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فأخذ الكتاب وبيمينه واخذ الكتاب وبشماله او من وراء ظهره

كما قال صلى الله عليه كما قال عز وجل وكل انسان الزمان طائره في عنقه. ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء - 01:27:37  
ما من الزمان طائره في عنقه؟ ما هو الطائر الطائر اهو عمله عمله والطائرة والعمل في عنقه الزمان طائره في عنقه معنا في عنقه  
العرب تقول ماذ؟ هذا الامر في عنقي يعني لازم لي - 01:27:57

حق في رقبتي تحقق في ماذ؟ في رقبتي كيلو مثلا اذا ارادوا ان يمسكوا الاسير يضعون الحبل في ماذ؟ في رقبته ويجرونه  
بالحبل حتى يبين ماذ؟ يبين ان النادي الياسين اصبح ماذ؟ اصبح مملوكا لمن اسره - 01:28:15  
كذلك مثلا يقولون خلع رقة الاسلام من عنقه قلع رفة الاسلام من عنق والرفقة هي الحبل الذي تربى به الدابة عندما تربط الحبل الدبة  
تربطها في عنقها. حتى تستطيع ان تقوتها. اذا المقصود بالالية ماذ؟ ان كل انسان الزمان عمله لا ينفك عنه. يحاسب عليه لابد ان - 01:28:32

حسب العملي لا يحاسب على عمل غيره. ونخرج له يوم القيمة كتابه يلقاء ما معنى منشورا ما معنى منشوره مبسوطة لا يحتاج ان يقلد في  
هذا الكتاب بنفسه لا يحتاج في فيرس مثلا - 01:28:52  
بل هو كتاب مفتوح ينظر في هذا الكتاب بسهولة يرى ما فيه من اعماله. بل كما في اية اخرى قال تعالى هذا كتابنا ينطق  
عليكم بالحق هذا الكتاب يتكلم بعملك - 01:29:12

وقال فئة اخرى وجدوا ما عملوا حاضرا. يعني اذا اردت ان ترى عملك الذي عملته في الدنيا. فيديو تراه ما عملوا ماذ؟ حاضرة  
موجودة هذا معاني بذكرها بعض اهل العلم في هذه الايات يعني - 01:29:30  
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا. انت الذي واذا انكر ما في الكتاب ختم الله على فمه فتكلمت اعضاء كما في الحديث الذي  
عند مسلم. المراد بنشر الدواعين في كلام المؤلف ومشهد تطوير الصحف. نسأل الله العافية - 01:29:47

وقد دل على هذا المشهد النصوص الشرعية في القرآن والسنة فمجموعها يدل على ان الصحف توزع يوم القيمة عن طريق التطوير  
خطير وكل انسان يأخذ كتابه بما يناسب عمله يخدم باليمين وخذ بالشمال. وقد دلت النصوص على ان تطوير الصحف يوم القيمة  
يكون قبل الحساب. ويمكن ان يستنبط هذا الحكم من عدد من النصوص ومن ذلك قوله تعالى - 01:30:01

فاما من اوتى كتابه وبيمهنه فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني اذا الكتاب سم الحساب. سوف يحاسب. بعد الكتاب والحساب الياسير  
وماذا هو العرض؟ كما في حديث عائشة. يعرض عليه اعماله - 01:30:27  
وينقلب الى اهله مسرورا. ما المقصود باهله حور العيد الجنة وزوجه ان كانت من اهل الجنة في الدنيا. واما من اوتى كتابه وراء  
ظهوره فسوف يدعو ثبورا. اختلفوا في في ايتاء الكتاب. هل هو له صفتان؟ وهو سيذكر هذا. ام ثلاث صفات. بعضهم قال بعضهم قال  
يأخذ كتابه بشماله من - 01:30:41

بعضهم خلاه يأخذ كتابهم بشماله صنف والذي يأخذ من وراء ظهر ماذ؟ صنف اخر وكلها هالكان فسوف يدعو ثبورا ان يدعوه على  
نفسه بالهلاك. ويصلى سعيرا عيادا بالله تعالى. فهذه الاية تدل على ان الانسان يعطي كتابه اولا - 01:31:05  
ثم يقع الحساب المناسب له ولها قال قرطبي. اذا وقف الناس فاذا وقف الناس او اذا وقف الناس على اعمالهم يعني اذا عرفوا  
اعمالهم من الصحف التي بعد البعث حوسروا بها - 01:31:23

يعني يقرأ كتابه ثم يحاسب على ما في الكتاب. وقد دلت النصوص على ان كل انسان يقرأ كتابه بنفسه كما في قوله تعالى في عنقه  
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا - 01:31:36

اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا. دلت النصوص على كيفية اخذ الناس لصحفهم. يعني بأنه في الدنيا يعطي الكتاب  
ليذاكر فيه ثم يمتحن في هذا الكتاب يأخذ كتاب ويقرأ ما فيه ثم يمتحن بالحساب - 01:31:54  
نسأل الله العافية. دلت النصوص على كيفية اخذ الناس بصحفهم فقد ذكر القرآن ثلاث كيفيات. الكيفية الاولى الاصد باليمين والثانية  
الاصد بالشمال والثالث من وراء الظهر. فهل هي كيفيات ثلاث منفصلات ام هي كيفيتان وتندمج احدى الثلاث في الاخر؟ ظاهر كلام  
كثير من العلماء انها كافيتان. اخذ باليمين - 01:32:12

او اخذ باليمين للمؤمنين واخذ بالشمال من وراء الظهر للكفار وان كانت عبارات بعض العلماء تدل على انها ثلاث كيفيات وليس  
كيفيتين والذين قالوا ان الكفار يخوضون صحفهم بشمال من وراء ظهورهم اختلفوا في كيفية ذلك - [01:32:32](#)

ومنهم من قال ان الكافر يوم القيمة تكون شماله في ظهره فیأخذ الكتاب بشماله ومنهم من قال ان شمال الكافر تلوى الى ان تصل  
الى ظهره فیأخذ بها كتابه. وكل هذه المسائل لا دليل قاطع عليها وانما هي اجتهادات - [01:32:47](#)

طيب لو يده. تلو يده هكذا حتى تكون خلف ظهره. طب لماذا يأخذ الكافر كتابه من وراء ظهره؟ ما المناسبة في الدنيا. نعم واتخذتموه  
وراءكم ظاهريا. جعل الله خلف ظهره. نعم؟ فنبذوه وراء ظهورهم. اما عصاة المؤمنين فقد اختلف العلماء في - [01:33:04](#)

كيفية اخذهم كتابهم فمنهم من قال يأخذونها باليمين منهم من قال يأخذونها بالشمال من الامام. منهم من توقف في المسألة لولا  
التوقف. يعني لا يضيع الكتاب بالشمال هل الكفار فقط ام عصاة المبین ايضا؟ لا خلاف ان الكفار سیأخذون بالشمال. او - [01:33:28](#)

من وراء الظهر. لكن عصاة المؤمنين كيف سیأخذون؟ الله اعلم بعضهم قد يأخذهم باليمين مثل المبین ثم يعذبون. لأن اخذه باليمين لا  
يدل على نجاته. بعضهم قال يأخذ بالشمال ويعذب. بعضهم توقف. والاجل التوقف لانه لم يرد في هذا النص. نعم - [01:33:48](#)

لا على قول من يقول بان الشمال يقول للكفار فقط يقول الاخز باليمين لا يدل على النجاة. لباد الله بعد ذلك هناك ماذا هناك بعد  
الكتاب هناك حساب ثم هناك ميزان ثم هناك صراط - [01:34:06](#)

وقد يسقط من على الصراط. نعم مع انه اخذ باليمين لكن ظواهر الآيات القرآنية تدل ان الاعد باليمين ناجي يقول هاوي واقرأ كتابي  
اني ظننت اني ملاقي حسابي في عيشة راضية - [01:34:25](#)

ظواهر الآيات تدل ان كل من اخذ باليمين ماذا ليش؟ اما من يقول ان الكافر فقط هو الذي يأخذ بالشمال معناه ان من اخذ باليمين لا  
يلزم ان يكون ناجيا بل قد يكون من عصاة الموحدين ويعذب - [01:34:38](#)

نعم تتبّيه نسب بعض العلماء الى المعتزلة انكارا تطاير الصحف. من نسب هذا القول اليهم البدوي الماتزوودي في كتاب اصول الدين.  
وهذه النسبة غير صحيحة فان القاضي عبدالجبار نص على اثبات تطاير الصحف - [01:34:48](#)

ان هو يهتم ببيان ماذا؟ ببيان نسبة المدام كما هي طريقته من اول الكتاب. المشهد الثالث بعد الصحف الحساب. بعد الميزان وصحف  
الحساب. في بيان يقول المؤلف ويحاسب الله الخلق ويخلو بعده المؤمن. فيقرره بذنبه. كما وصف ذلك - [01:35:05](#)

في الكتاب والسنة. وسيأتي ذكر الحديث في هذا واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانهم لا حسنات لهم  
ولكن تعد اعمالهم وتحصى فيوقيرون عليها يعني يعرفون ويقررون بها ويجزون بها - [01:35:25](#)

سبق التنبّيه على ان الحساب يكون بعد تطاير الصحف ويدل ظاهر النصوص على ان الحساب هو اصعب موقف يمكن ان يمر به  
الناس يوم القيمة وذلك لانهم سيقفون موقفا لا يقفونه ابدا في حياتهم - [01:35:43](#)

هو الوقوف بين يدي الله سبحانه ليحاسبهم على اعمالهم هذا المشهد هو اعظم ما يمكن ان يقع يوم القيمة نسأل الله عز وجل ان  
يسهله علينا جميعا اللهم امين مسائل الحساب المسألة الاولى مفهومه. يقول سفاريني في بيان مفهوم الحساب هو توقيف الله عباده  
قبل الانصراف - [01:36:06](#)

وفي من المحسّر على اعمالهم خيرا كان او شرا. فالحساب اذا ليس هو المحاسبة والجزاء وانما يشمل ايقاف الناس على اعمالهم  
فقط. يعني تعريفهم باعمالهم صفة الحساب. جاء في نصوص ان الحساب يوم القيمة ينقسم الى قسمين. الحساب اليسيير قد فسره  
النبي صلى الله عليه وسلم بالعرض على الله. فعن عائشة - [01:36:33](#)

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا احد يحاسب الا هلك. فقلت يا رسول الله عذب يعني. وكما في رواية  
اخري من نوتش الحساب عذب - [01:37:01](#)

ليس قد قال الله فاما من اوتني كتابه فسوف يحاسب حسابا يسييرا. قال يا عائشة ان ذلك العرض وليس احد منا يناقش الحساب الا  
عذب في هذا الحديث يبين المراد بالحساب اليسيير الذي ذكره الله - [01:37:12](#)

يناقش الحساب الا يناقش يكون يرد. المناقشة يعني لماذا فعلت هذا؟ المناقشة معناها ماذا؟ التدقيق في الحساب. لماذا فعلت هذا

ولماذا فعلت هذا؟ لماذا فعلت هذا كما في الحديث الذي سيأتي بعد قليل. حديث ابن عمر -

01:37:28

ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه فيقرره بذنبه. ليقول له لماذا فعلت هذا الحديث بين المراد بالحساب اليسير الذي ذكره الله هو ان الله يعرض اعمال العباد اعمال المؤمن عليه فيقرره -

01:37:47 من غير توبيخ ومن غير محاججة. لماذا فعلت هذا المناقشة ده توبيخ وقد جاء في بعض النصوص ان حساب الله للمؤمن مجرد

عرض وتذكير حتى يتعرف العبد على اعماله. فهل ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدني المؤمن يقرره. فيضع عليه كنفه -

01:38:02

ويستره من الناس. فيقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي رب. نعم يا رب. حتى اذا قرره بالذنب ورأى في نفسه انه هلك. ظن انه خلاص ادخل النار -

01:38:23

قال الله له سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم يعطى كتاب حسناته. واما الكافر والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين حديث من ارجى الاحاديث -

01:38:35

الحساب وهذا الحديث نعوذ بالله اشهد. نعم. اشهد. الاشهاد الملائكة والمؤمنون كل من الله عز وجل قال انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. الاشهاد الملائكة والمؤمنون والانبياء -

01:38:53

وهذا الحديث يدل على ان المؤمن يوم القيمة لا يحاسب حساب توبيخ ونما حساب عرض وتعريف. ولكن هذا الحديث فيه نوع اشكال ونوفي ان المؤمن يعطى كتاب حسناته بعد الحساب -

01:39:10

لانه قال ماذا في الحديث فيعطي كتاب حسناته نعم ونحن قلنا ان الكتاب قبل الحساب وذلك في قوله وانا اغفر لك اليوم فيعطي كتاب حسناتي ونحن قلنا ان الناس يأخذون كتابهم قبل الحساب -

01:39:26

والجواب يمكن ان يكون من وجهين ان تطاول الصحف يأخذ الانسان صحفه التي فيها الحسنات والتي فيها السيئات اما بعد الحساب فيعطي كتاب حسناته ويخرج للناس ويقول هاؤوا مقرؤوا كتابي. فما يعطاه هو ما نسميه في الدنيا بالنتيجة -

01:39:43

نتيجة امتحانها. نعم؟ كتاب الحسنات وكتاب السيئات. هذا على هذا التأويل. لكن لا يوجد نص صلاح في هذا. لكن او تمحي تمحي السيئات. يعني بعد ما يقرره الله بالذنب بنفس الكتاب فيه الحسنات والسيئات -

01:40:00

تمحي السيئات فتبقى ماذا؟ الحسنات فيخرج بها للناس الوجه الثاني ان العطاء المذكور في الحديث ارجاعه لكتاب السابق وليس ابتداء للاعطاء. يعني يعطيه كتاب مرة اخرى لكتاب السابق وقد اخبرت النصوص ان هناك اصناف من المؤمنين يستثنون من

الحساب -

01:40:17

ومنهم السبعون الفا الذين جاء ذكرهم في الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطايرون وعلى ربهم يتوكلون اذن القسم الأول هو هذا الحساب اليسير الذي هو العرض. القسم الثاني الحساب العسير -

01:40:35

والمراد به التوبيخ والمحاسبة والتدقيق في الاعمال. وهذا النوع من الحساب يكون للكفار المسألة الثانية. ولكن هذا النوع ايضا قال بعض اهل العلم وليس الكفار فقط وهذا هو الصحيح. انه للكفار وماليه واصحاب الكبائر. لانه قال من نوتش الحساب عذب -

01:40:49

واصحاب الكاميس يعذبون الا من الا ما استثناه الله بمشيئته. فهذا يقول الكفار وللعصاة. العصاة الموحدين. ليس الكفار فقط.

الدخول الجنة بدون حساب ولا عذاب. بدون او عرض يكون وقد لا يكون توبيخ. نعم. يكون عرض ولا يكون توبيخ -

01:41:10

لكن هؤلاء مستثنون من الحساب مستثنى من الحساب كله الولاية المستفادة من كل حساب سبعين الف. هم. لو حسبونا اي حساب. ليسوا من اي شيء. اي حساب لا عرض ولا توبيخ. التوبيخ طبعا هم ناجون منه. لانهم لو كانوا -

01:41:28

يكون مع لو كانوا يعرضون لثوب المؤمنين الاخرين. ما هو قل للمؤمنين الذين لن يعذبوا سيعذبون حسابا يسيرا.اما السبعون الف حتى على الحساب اليسير لا يحاسبونه فهمت؟ في واحد زبون اصلا. يأخذون كتبه كما مضى معنا. هم لم يستثنون من

الكتاب. لكن لا يحاسبون. يعني ينتقلون من الكتاب مباشرة الى المرور - 01:41:46

هذا الصراط والجد من الكتاب مباشرة الى ماذا؟ الى المرور على الصراط والجنة لا يحاسرون لا يوقفون في الحساب اليسيير القسم الثاني الحساب العسير المراد به التوبيخ والمحاسبة والتدقيق في الاعمال. هذا النوع من الحساب يكون للكفار وكذلك لعصاة الموحدين - 01:42:08

المسألة الثالثة هل يحاسب الانبياء اختلف العلماء فيها على قولين ان الانبياء يحاسبون يوم القيمة كما يحاسب عموم الناس واستدلوا بقوله تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. وبقوله صلى الله عليه وسلم اللهم حاسبني حسابا يسيرا

01:42:25

هو عرض ساعة يسير لا القول الثاني ان الانبياء لا يحاسبون لأنهم معصومون من كبار الذنوب وصفائرها. طبعا هم ليس معصومين من الصفائر. على الصحيح نتكلم عن هذا في قبل ذلك - 01:42:44

نعم قال وصغيرها تكون مغفورة لعدم وجود الكبائر لا صغير وهذا استثناف ليس عطف على الكبائر. هم معصومون من كبار الذنوب خلاص. وصغارها تكون مغفورة لعدم وجود الكبائر. الازهر انهم يحاسبون للحديث الذي ذكره - [01:42:56](#)  
قل الاية المسألة الرابعة هل يحاسب الكفار؟ هذه المسألة اختلف فيها العلماء على قولين. الاول ان الكفار لا يحاسبون لأنها لو توجد له حسنات يحاسبون عليها. وهذا القول اختاره بعض - [01:43:10](#)

الحنابل واستدلوا بقوله تعالى ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون هذه الاية ليست دليل ستر لاماذا الان. فال مجرمون وهم الكفار لا يسألون عن ذنوبهم وانما يذهب بهم الى النار مباشرة. القول الثاني ان الكفار يحاسبون يوم القيمة والسداد - [01:43:21](#)  
ان بعدد من النصوص ومن ذلك قوله تعالى فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون. واجمعين تشمل كل الناس حتى الكفار وغيرها من الايات ولكنهم قالوا ان الحساب هنا ليس حساب شفقة ورحمة وانما هو حساب توبیخ وعذاب. واجابوا عن النصوص التي فيها ان الكفار لا يسألون كما في قوله ولا يسأل عن - [01:43:36](#)

المجرمون باجوبة منها ان القيامة مراحل. فقد لا يسألون في مرحلة اخرى والجواب الثاني والاقرب انهم لا يسألون سؤال رحمة. وانما يسألون سؤال توبیخ وعذاب فالمنفي نوعا من السؤال وليس اصل السؤال. او يقال انهم لا يسألون سؤال استعلام - 01:43:55

سؤال ماذا لان الذي يسأل اما ان يسأل سؤال استعلام او سؤال تقرير يعني عندما ترى والدك فعل خطأ فتقول له انت فعلت هذا؟ انت تعرف انه فعل. هل هذا سؤال استعلام - 01:44:16

لأ سؤال توبيخ سؤال تقرير فلا يسألني سؤال توبيخ. لا يسأله سؤال آر رحمة او سؤال استعلام. انما يسألان سؤال توبيخ هذه المسألة اعني محاسبة الكفار شدد فيها بعض العلماء كثيرا حتى قال بعضهم انه ليصلى خلف من يقول ان الكفار لا يحاسبون - [01:44:31](#) وقد تعقبه ابن تيمية وبين نادي المسألة من فروع العقائد التي لا يضل فيها المخالف ثم بين ابن تيمية ان الحساب في النصوص يطلق بمعنىين اما بمعنى الاحاطة بالاعمال وكتابتها في الصحف وعرضها على الكفار واما بمعنى الموازنـة بين الحسنـات والسيئـات -

01:44:48

يطلق على الاحاطة بالاعمال يعني الله يعلم اعمال الكفار. ماذا فعلوا؟ هذا ثابت ام ليس ثابتا؟ ثابت باجماع - 01:45:09

ومعنى آخر معنى الموازنة بين الحسنات والسيئات هذا من فيه. لأن الكفار ليس لهم حسنات. هل ثبت الكفار عندما يدخلون النار يقولون الحمد لله اثباتاً بقتله في سورة الزمر قال بعض المفسرين ماذا في قوله تعالى وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. معنٍ قيل 01:45:25

لماذا يبني الفعل للمجهول؟ لاغراض في البلاغة في اللغة. من منها ماذا عموم الفاعل. عموم الفاعل كما تقول مثلا خلق الناس او المعرفة بالفعل خلق الناس. معروف ان الله لن يخلق الناس. او عموم الفاعل - 01:45:46

الجنة واهل النار، وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا - 01:46:05

ثم قال بعدها وسيق الذين كفروا لجهنم زمرا. صحيح ثم قال وقضى بينهم اي بين اهل الجنة واهل النار بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. فالكافر عندما يدخل ناره يقول الحمد لله. لأن ما معنى الحمد - 01:46:27

الحمد لله. معنى الحمد لله رب العالمين. الكمال لله. الكمال ليس على ليس على النعمة فقط. الحمد اصلا يكون على ماذا  
على الكمال لانه رأى كمال عبدالله في الآخرة - 01:46:41

عندما يقول لا اقبل الا شاهدا من نفسي فيختم الله على فمي فتتكلم جوارحه. اليك هذا من كمال العدل؟ فيقول الكافر ماذا؟ الحمد لله رب العالمين. فالكافر عندما يدخل النار - 01:46:52

سيعرف بكمال الله لا لا لا يقول ان الله ظلمني شيئاً مثلاً. يعترف بكمال الله عز وجل. نعم. قال المسألة الخامسة يحاسب الجن قرر القرطبي وغيره من العلماء ان الجنة يحاسبونك الانس - 01:47:03

واستدل بقوله تعالى يا معاشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم يخسرونكم اياته وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا. فهذه الاية فيها تقرير وسؤال محاسبة للجن والانس يوم القيمة. من الذي يتولى الحساب دالت النصوص على ان الذي يتولى الحساب يوم القيمة هو الله سبحانه وتعالى. وانه تعالى يكلم عباده كفاح - 01:47:21

يعني بدون واسطة. ليس بينهم وبينهم ترجمان ينقل الكلام. ودل على ذلك حديث علي ابن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان. وذهب بعض العلماء الى ان الله لا يحاسب كل الخلق وانما يحاسب بعضهم.

تحاسب الاخرين الكفاح بدون واسطة. بدون واسطة بدون واسطة واستدلوا بالاحاديث التي فيها ان الله لا لا يكلم صنفا من الناس - ومن ذلك حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلطته 01:48:01

قالوا هذه الأحاديث تدل على أن الله لا يكلم صنفا من الناس. وقد دلت النصوص من على أن المحاسبة تكون بالكلام فالله اذا لا يحاسب هذا الصنف. وال الصحيح ان هذا الحديث لا يدل على نفي اصل المحاسبة. وانما يدل على نفي نوع مخصوص -01:48:28  
من الكلام هو كلام الرحمة. ولا يدل على ما في اصل المحاسبة. وبناء عليه فال صحيح ان الذي يحاسب الناس كلهم هو الله عز وجل واضح هذا المسألة السابعة تفاصيل الحساب. دلت النصوص عن عدد من التفاصيل المتعلقة بالحساب. منها ان اول الاعمال التي يحاسب عليها الناس يوم القيمة هي الصلاة كما في قول النبي صلى الله عليه -01:48:44

ان اول ما يحاسب الناس عليه يوم القيمة من اعمالهم الصلاة. حق الله. في حق الله اما حق العباد الدماء كما في الحديث الآخر هو سيجيب الان. فان قيل يشكل على هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس بالدماء قيل ليس مشكلا لان هذا الحديث - 01:49:06

متعلق بالقصاص بين الناس وليس باصل الحساب. فاول ما يحاسب عليه الانسان من اعماله الخاصة الصلاة. واول ما يقضى فيه بين الناس في الحقوق الدماء يمكن ان يقال ان يوم القيمة مواقف متنوعة فيحمل كل حديث على موقف منها - 01:49:24

القصاص بكسر القنفذ القصاص هل ده وجہ فی اللغة بالفتحة ام لا ادري فی لغة القرآن بالكسر ومنها ان الناس يدعون للحساب  
باسمائهم واسماء ابائهم. ويبدل على ذلك قول النبي صلی الله علیه وسلم انکم تدعون يوم القيمة باسمائهم واسماء - 01:49:43

وَمَا يَدْلِي بِذَلِكَ إِلَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ يُقَالُ عَنِ الْغَادِرِ هَذِهِ غَدْرَةُ فَلَانِ ابْنِ فَلَانَ. فَالنَّاسُ يَدْعُونَ بِمَاذَا بِاسْمَاهُمْ وَاسْمَاءِ أَبِائِنَهُمْ. وَهَذَا يَدْلِي بِعَلِيٍّ خَطْأًا مَا هُوَ مُشَهُورٌ عِنْ النَّاسِ يَدْعُونَ بِاسْمَاءِ امْهَاتِهِمْ. نَعَمْ؟ يَعْنِي الْغَدْرَةَ - 01:50:11

اوله ماذا؟ بنسن لکا، غادر لوهاء يوم القامة عند ازده بقا، هذه غدرة فلان ابن فلان، الناس يوم الخميس، بحشرون، ماذا فلضحة

هذا الرجل واذالله يوضع اللواء العلم عند دبره حتى ينظر الناس الى عورته - [01:50:31](#)

وهذا اللواء مكتوب عليه ماذا؟ هذه غدرة فلان ابن فلان. مثلاً قتلا سرق زنا عيادة بالله تعالى فهذا غدرة غدرة فلان ابن فلان وهذا من [الفضيحة على رؤوس الخلايا](#). نسأل الله العافية. من ان الحساب يوم القيمة يكون فيه شهود - [01:50:51](#)

والشهود الذين جاء ذكرهم في النصوص ثلاثة الاعضاء والانبياء والارض. وقد جاء فيهم نصوص متعددة الاعضاء يختتم على فيه [وجاء في القرآن](#) ما لقوله تعالى يوم تشهد عليهم ما نزلتهم وايديهم وارجلهم. الانبياء نعم ويوم يقوم الشهاد الارض - [01:51:06](#)  
ما الذي يدل على الارض؟ نعم فما بكت عليهم الارض والسماء وما كانوا الا المنظرين فما بكت عليهم الأرض قال وقال ابن كثير بكت [عليهم الأرض يعني ماذا بكت عليهم مواضع العبادة في الأرض](#) - [01:51:29](#)

بكت عليه مواضع عبادة في الارض. فرد تشهد لماذا؟ عابدين يوم القيمة يوم تحدث اخباره. اذا زلزلت الارض زلزالاً وقال [الانسان ما لك؟](#) قال يومئذ تحدث اخبارها. هذا اصلاح هذه الآية اصلاح من الآية التي ذكرتها - [01:51:43](#)

وقد جاءت فيه النصوص المتعددة. المنكرون للحساب. المسألة الثامنة المنكرون للحساب نسب انكار الحساب لعدد من الفرق [الاسلامية فالجيلاني والاشعري](#) يذكران ان الغالية من الرافضة تنكر الحساب وكذلك نسب الى المعتزلة - [01:51:58](#)

ولكن هذه النسبة للمعتزلة غير صحيحة. فالقاضي عبدالجبار ذكر ان المعتزلة يقررون بالحساب. وانما ينكرون بعض تفاصيله [ابو قادر انا بالاشعري](#). لا. [الاشعري](#). لا. [الجويني](#). عبدالقادر الجيلاني سني. عبدالقادر الجناني امام - [01:52:14](#)

اهل السنة. آآ ذهب مخي ذهب الى الجويني. نعم الجيلاني عبدالقادر الجناني شيخ انسان يثنى عليه يثنى عليه اثنان عظيمان غني عن [علم الكلام. الحوض وفي بيانه يقول المؤلف وفي عرصات القيمة الحوض](#) - [01:52:35](#)

محمد صلى الله عليه وسلم طويل الحوض سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:52:55](#)